الأربعاء والخميس
13 أكتوبر 2021م

7 ربيع الأول 1443هـ
العدد (1254)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تزامناً مع ذكرى ثورة (14 أكتوبر):

انتشار قوات أمريكية في شوارع «غيل باوزير» بحضرموت

القوات المسلحة تكشف:

تفاصيل عملية «فجر الانتصار» في مأرب

تحرير 600 كيلومتر مربع والسيطرة على معسكر كوفل ومناطق استراتيجية

تدمير وإعطاب وإحراق 300 مدرعة وآلية عسكرية و850 سلاحاً و4 مخازن أسلحة

245 عملية لسلاح الجو و68 للصاروخية دكت العمق السعودي والمواقع المحتلة بمأرب

1300 قتيل مرتزق و4320 جريحاً و30 أسيراً

خبراء عسكريون: العملية بكل محتواها وأبعادها نقطة تحول جديدة

هدايا توفير
وفر الكثير .. والكثير
70 دقيقة داخل الشبكة - 120 ميجا إنترنت
10 رسائل SMS لجميع الشبكات المحلية
للإشتراك أرسل كلمة (هدايا توفير) إلى الرقم 250
أو اتصل على الرقم 333 واتبع التعليمات الصوتية
250 ريال
شامل الضريبة
الرصيد تراكمي
لمشتركي الفوترة
فترة الصلاحية 4 أيام
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
+YemenmobileYe1

- تحرير 600 كيلومتر مربع والسيطرة على معسكر كوفل ومناطق استراتيجية
- 245 عملية لسلاح الجو و68 للصاروخية دكت العمق السعوديّ والمناطق المحتلّة بمأرب
- تدمير وإعطاب وإحراق 300 مدرعة وآلية وناقلة جند و850 سلاحاً و4 مخازن أسلحة
- 1300 قتيل مرتزق و4320 جريحاً و30 أسيراً

عملية «فجر الانتصار» بمأرب..

العدوّ مقطّع الأوصال ومخنوق من كُـلّ الاتّجاهات

المسيرة: خاص

كشف المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس الثلاثاء، في مؤتمر صحفي بالعاصمة صنعاء، عن تفاصيل عملية عسكرية واسعة في محافظة مأرب، حملت اسم «فجر الانتصار»، والتي انتهت بتحرير مساحة تصل إلى ٦٠٠ كيلو متر مربع، انطلاقاً من نهاية المساحة الجغرافية المحرّرة في عملية البأس الشديد، وُصُولاً إلى مشارف مدينة مأرب.

وقال متحدث القوات المسلحة: بعد نجاح عملية «البأس الشديد» دشّنت القوات المسلحة عملية «فجر الانتصار» لتحرير مناطق أُخرى في محافظة مأرب، مُضيفاً «بضربات يمانية سددها المجاهدون يحفظهم الله تساقطت العشرات من مواقع العدوّ وفر من نجا من المعركة».

تفاصيل ميدانية: تنسيق وتزامن يعكس القدرات

العميد سريع قال: «بعد إقرار الخطة العملياتية وبمشاركة مختلف الوحدات العسكرية، بدأ المجاهدون في تنفيذ الخطة التي اقتضت الهجوم على العدوّ من عدة مسارات قبل أن تتفرع المسارات الرئيسية إلى عدة مسارات فرعية أُخرى».

وأكّد العميد سريع أن التوجيهات اقتضت عدمَ إطلاق النار على كُـلّ مرتزِق وخائن بعد أن يبادرَ إلى ترك القتال ويفر تاركاً موقعه، منوّهًا إلى أن كُـلَّ مرتزِق يبادر بترك موقعه فَـإنَّ قواتنا المسلحة تمنحه فرصة للنجاة وهذا التوجيه مُستمرّ حتى يومنا هذا.

وأشَـارَ إلى التكتيكَ القتالي الشـاملَ الذي بات منهجاً عسكريًّا مُستمرًّا، ويتمثل في مشاركة كُـلّ الوحدات القتالية البرية والجوية، بتزامن وتنسيق يظهر القدرات العالية التي وصلت إلى القوات المسلحة اليمنية المجاهدة.

وأضاف «خلال عملية فجر الانتصار سجلت مختلف وحدات قواتنا المسلحة حضورها النوعي والمتميز من المشاة إلى ضد الدروع والمدفعية والدفاع الجوي والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر والاستطلاع والإمدَاد وكل الوحدات بلا استثناء».

وبيّن أنه وخلال تنفيذ الخطة الميدانية البرية والتي تمثلت في الهجوم المتزامن من عدة مسارات، نفذت القوة الصاروخية بعون الله ٦٨ عملية استهدفت تجمعات ومراكز وقواعد ومعسكرات العدوّ خلال العملية، وهو ما أفرز إرباكات واسعة في صفوف العدوّ أسفر عن تهاوي صفوفه.

وأوضح أن العمليات الصاروخية الـ ٦٨ توزعت على الأراضي المحتلّة في مأرب بواقع ٤٩ عملية، فيما اقتضت التكتيكات والخطط تنفيذ ١٩ عملية صاروخية إلى أراضي العدوّ السعوديّ، وهو ما وسع دائرة الإرباك.

سلاح الجو بدوره كان حاضراً وبكثافة عالية، حَيثُ نفذ خلال «فجر الانتصار» ٢٤٥ عملية استهدفت تحالف العدوان وأدواته في عمقه الجغرافي والداخل اليمني المحتلّ.

وبين سريع أن عمليات سلاح الجو «توزعت بين ١٧٠ عملية في العمق الجغرافي للعدو، و٧٥ عملية داخل الأراضي المحتلّة في مأرب»، وهو ما خلق رافداً كَبيراً لعمليات تقطيع أوصال العدوّ وخلق حالة الاضطراب في صفوفه القتالية، وهو ما بدا واضحًا من خلال فشله في الإنقاذ الطارئ للمرتزِقة سواء من البر أو من الجو، ليظهر في الهستيريا المعهودة بشنه ٩٤٨ غارة جوية، من بينها غارات استهدفت منازل المواطنين والطرقات العامة.

وقد أكّد العميد سريع «أن كثافة الغارات لم تثن الأبطال المجاهدين عن الاستمرار في تنفيذ المهام العملياتية».

خسائر العدوّ المادية والبشرية

وفي خضم العملية، أوضح سريع أن المجاهدين في وحدة الدفاع الجوي حققوا نجاحات كثيرة تكللت في تنفيذ أكثرَ من ٥١٨ عملية تَصَدٍّ وإجبارٍ على المغادرة.

ونوّه إلى أن «قوات الدفاع الجوي تمكّنت من إسقاط ١١ طائرة تجسسية لقوات العدوّ خلال عملية «فجر الانتصار»، منها ٦ طائرات تجسسية مقاتلة منها أمريكية الصنع»، مؤكّداً أن «عمليات الدفاع الجوي ساهمت في إرباك العدوّ وإحباط الكثير من عملياته الجوية»، وهو ما جعل مرتزِقتَه دون غطاء في معظم أوقات العملية، ما تسبب في انهيارات متسارعة لصفوفهم، سقط على إثرها الآلاف بين قتيل وجريح وأسير، في حين أكّد سريع أن «هذا الطيران لن يستمر في انتهاك الأجواء والسيادة»، وهو ما ينذر بتطورات جديدة وقدرات متصاعدة قادمة بقوة خلال المراحل المقبلة.

ومع استمرار التنسيق والتكتيك القتالي للقوات الصاروخية والجوية والبرية، فقد تمكّن المجاهدون خلال العملية من «تدمير وإعطاب وإحراق ما يقارب ٣٠٠ مدرعة وآلية وناقلة جُنْد، إضافة إلى ٨٥٠ سلاحاً و٤ مخازن أسلحة».

وبشأن الخسائر البشرية أكّد العميد سريع «وقوع ما يقارب ٥٦٥٠ من مرتزِقة العدوّ ما بين قتيل ومصاب وأسير خلال العملية»، مبينًا بالأرقام أنه «بلغ عددُ القتلى ١٣٠٠ والمصابون ٤٣٢٠ إضافة لـ٣٠ أسيراً».

وهنا تمكّن المجاهدون من تحرير مساحة جغرافية هامة واستراتيجية على مشارف مدينة مأرب تصل إلى ٦٠٠ كيلومتر مربع، بينها معسكر كوفل الاستراتيجي، والوصول إلى الجهة الشمالية لسد مأرب، مُرورًا بالمشجح ووادي السحيل ووادي ذنة وقرية الزور والعشرات من المواقع والأودية الهامة.

رسائلُ جديدةٌ للقوات المسلحة: العزم نحو التحرير الكامل

وفي المؤتمر، نقل العميد يحيى سريع عدداً من الرسائل الهامة للقوات المسلحة اليمنية، مؤكّداً استمرار عمليات التحرير حتى نيل الحرية والاستقلال وبتر كُـلّ أذرع الوصاية عن كُـلّ شبر في اليمن.

وخاطب العميد سريع تحالف العدوان بقوله «معركتنا ضدكم مُستمرّة ما دمتم تحتلون أجزاء عزيزة من بلدنا»، مُضيفاً في ذات السياق والاتّجاه «معركتنا مُستمرّة بل ومتصاعدة ما دمتم تحاصرون هذا الشعب وتعتدون عليه».

وأردف بالقول: «ماضون مع كُـلّ أحرار الشعب بعون الله نحو تحرير كافة أراضي الجمهورية حتى تحقيق الحرية والاستقلال».

وتوجّه العميد سريع للشعب اليمني بقوله: «قواتكم المسلحة قد عقدت العزمَ على تحرير كافة أراضي الجمهورية وفرض السيادة الوطنية وتحقيق الحرية والاستقلال»، وهو ما يفتحُ البابَ على مصراعَيه خلال الأيّام المقبلة أمام تغيُّرات مفاجِئة ومعادلات جديدة تفرضها القوات المسلحة اليمنية بدماء وسلاح المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

ونوّه إلى أنه «لن يحدُثَ الاستقلالُ إلا بطرد قوات الاحتلال الأجنبي وتطهير أراضينا من دنس الغزاة وأتباعهم».

واستطرد «لقد ولّى زمنُ الوَصاية وزمنُ التبعية إلى غير رجعة، وأصبحنا الآن على مشارف زمن اليمن الحُر المستقل بكامل جغرافيته»، مُشيراً إلى أن الشعبَ اليوم أمام مرحلة جديدة نتطلع فيها لأن ينخرطَ كُـلّ أبناء اليمن في معركة تحرير بلدهم وصناعة مستقبلهم.

وواصل سريع خطابَه للشعب «قواتكم المسلحة أصبحت اليومَ على مشارفِ مدينة مأرب من عدة جهات، وأصبحت طلائعُ قواتكم الباسلة حَاليًّا في سد مأرب من جهته الشمالية».

وجدّد العميد سريع باسم القوات المسلحة اليمنية «العهدَ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي بتحرير كُـلّ بلدنا واستعادة كُـلّ المناطق المحتلّة».

القواتُ المسلحة تنذِرُ العدوانَ وأدواته

وفي المؤتمر الصحفي، وجّه متحدث القوات المسلحة عدداً من الرسائل الهامة إلى تحالف العدوان وأدواته، مؤكّداً لتحالف العدوان أن «مأرب ليست محافظةً سعوديّةً أَو مقاطعةً بريطانية أَو ولاية أمريكية، مأرب يمانيةٌ يمنيةٌ بقبائلها الأصيلة وأبنائها الأحرار».

وخاطب مرتزِقةُ العدوان والخونة والعملاء بقوله: «تتحدثون اليوم عن الجمهورية وأنتم مَن ذبحتم الجمهورية وأهنتم البلدَ بفسادكم وعمالتكم وخيانتكم»، مُضيفاً «إذا كنتم تعتمدون على أعداء اليمن فنحن نعتمدُ على الله ونثقُ كُـلَّ الثقة بالشعب اليمني وتطلعه نحو الاستقلال».

وأكّد للمرتزِقة أنه «لا يوجدُ معركةٌ واحدةٌ في التاريخ انتصر فيها المرتزِقة، لا يوجدُ معركةٌ تمكّن فيها الأجنبي من إعادة مرتزِقته ليحكموا باسمه شعبًا حُـرًّا عزيزًا مستقلًّا».

وَأَضَـافَ في هذا السياق: «ألا تخجلون حين تتحدثون عن الجمهورية وأنتم عملاء لآل سعود؟!».

وأردف قائلاً: «تتحدثون عن الحرية، وأنتم عبيدٌ للسعوديّ والإماراتي وجميعُكم عبيدٌ للأمريكي، إن آخرَ من يتحدث عن الجمهورية وعن اليمن وعن الحرية هو، أنتم ففاقدُ الشيء لا يعطيه».

القواتُ المسلحة لأبناء مأرب: من ترك العدوّ ولزم داره فهو آمن

وتوجّـه العميدُ سريع برسـائلَ للمواطنين في مدينة مأرب، قال فيها: «الجيشُ واللجان الشعبيّة إخوانُكم ولن يكونوا إلا معكم وبما يحفظ أمنَكم ويعزز استقراركم»، متبعاً حديثه «العدوان وأذنابه ومرتزِقته يريدون أن يدفعوا بكم إلى موقف لا يتفق مع أخلاق اليمنيين وعاداتهم».

وطمأن متحدثُ القوات المسلحة أبناءَ مأرب، بقوله: «أنفسُكم وأموالُكم لن يصيبَها أيُّ مكروهٍ، وسيكون إخوانُكم المجاهدون بالمرصاد لكل عابث ولكل خائن»، مُضيفاً «يجبُ أن يكونَ موقفُكم تماماً كموقف قبائل مأرب الأبية التي رفضت أن تتحول إلى أدَاةٍ بيد الأجنبي المحتلّ».

ونوّه إلى القوات المسلحة ستنفذ توجيهات القيادة بالعمل على «تأمين الجميع بما في ذلك المرتزِقة الذين تركوا القتالَ في صفوف العدوّ والتزموا منازلَهم».

وخاطب أبناءَ مأرب وأحفادَ سبأ: «كونوا مع شعبكم وبلدكم، وانتصروا لمبادئكم وأعرافكم التي ترفُـضُ الخَونَـةَ والعمـلاءَ، ولا تنجـرُّوا إلى معركة السعوديّ والإماراتي وأعداء اليمن».

وتابع قوله: «كونوا مع جمهوريتكم الحقيقية جمهوريةِ الشعب والاستقلال والحرية وليست جمهوريةَ العبودية للعدوان».

ودعـا أبنـاءَ مـأربَ إلى المشـاركة «في الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم الانجرار إلى ما يروِّجُ لـه إعلامُ العـدوان والمرتزِقة»، مهيباً بالجميع إلى ضرورة «التعامل بمسؤولية أخلاقية ووطنية مع التطورات القادمة»، وهو ما يؤكّـدُ أن القوات المسلحة بصددِ التحرير الكامل..

وواصل خطابَـه لأبنـاء مـأرب: «إن العـدوانَ وأذنابَـه ومرتزِقتَـه يريـدون أن يدفعـوا بكم أنتم وأبناء مأرب الأحـرار إلى موقفٍ لا يتفقُ مع أخلاق اليمنيين وعاداتهم، فاحفظوا أنفسَكم واحفظوا أموالَكم فلن يصيبَها أيُّ مكروهٍ، وسيكون إخوانُكم المجاهدون بالمرصاد لكل عابث ولكل خائن».

وحـذّر متحـدثُ القوات المسلحة كافـةَ قادةِ المرتزِقـةِ في مدينـةِ مـأربَ وفي غيرِهـا مـن أيـةِ محاولاتٍ عبثيةٍ للتحريضِ والتخريب.

ونـوّه إلى أن أبنـاءَ مأربَ سـيكونون «أولَ مَن سـيقفُ لإفشـالِ أيةِ محاولاتٍ عبثيةٍ وتحريضيةٍ وتخريبية».

كيلومترات قليلة تفصل المجاهدين عن آخر معاقل العدوّ في المحافظة.. الرسائل والدلالات:

«فجر الانتصار» يطل على مدينة مأرب:

أول «الحسم»

المسيرة: ضرار الطيب

كشفت القواتُ المسلحةُ، أمس الثلاثاء، تفاصيلَ ثالث عملية واسعة ضمن معركة استكمال تحرير محافظة مأرب، وهي واحدةٌ من أكبر وأشدِّ المعارك التي خاضها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة ضد قوى العدوان ومرتزِقتها؛ نظرًا للأهميّة الاستراتيجية الكبيرة لميدانها الواسع وصعوبةِ تضاريسه وكثافة حشود وإمْكَانات العدوّ التي كانت متمركزة فيه، وغير ذلك من التحديات التي أثبتت القواتُ المسلحة مجدّدًا أنها قادرةٌ على التعامل معها بشكل يفاجئ العدوّ ويسلبُه كُلَّ ميزات «التفوق» المادي التي يمتلكها ويعتمدُ عليها، لتكبّده خسارةً مريرةً تتجاوزُ طردَه من المناطق التي كان قد احتلها، وترسُمُ له ملامحَ انهيارات مستقبلية «حتمية» وأشدَّ قسوةً وتأثيراً، مثل طرده من مدينة مأرب التي لم يعد يفصلها عن أبطال الجيش واللجان بعد هذه العملية سوى إشارة القيادة لبدء الفصل الأخير من المعركة.

العملية التي أطلقت عليها القوات المسلحة اسم «فجر الانتصار» كدلالة على ما تمثّلُه من تحوُّل استراتيجي كبير، وتقدُّم نوعي صَوْبَ آخر معاقل العدوِّ في المحافظة، تم رسم مساراتها وخطتها بناءً على المكاسب الواسعة التي تراكمت من عمليتَي «البأس الشديد» وقبلها «البنيان المرصوص» في الجهتين الغربية والشمالية للمحافظة، وهو ما يؤكّد مجدّدًا اتساعَ الرؤية التكتيكية لدى القيادة وتميُّزَها في تحديد مراحل التقدم وجغرافياتها ومساراتها، بصورة تضمنُ ثباتَ المكاسِبِ المتحقّقة، وبالتالي تضمن «تصاعدية» الإنجازات.

مسرحُ العملية، والذي قُـدِّرَ بـ٦٠٠ كيلو متر مربع، امتد في معظمه داخل مديرية صرواح، ذات الأهميّة الاستراتيجية الأكبر داخل المحافظة بكلها، وبالنسبة لمدينة مأرب بالذات؛ لأنَّها تحوي الكثيرَ من «خطوط الدفاع» الرئيسية (معسكرات- جبال --طرق) وضمن تضاريس متنوعة بين المرتفعات شديدة الوعورة، والصحراء، والوديان، وقد أدرك العدوّ هذه الأهميّة طيلة السنوات الماضية وحاول استغلالها لصالحه فقام بتكثيف وجود قواته ومرتزِقته وشيّد العديدَ من الطرق والأوكار والمعسكرات وشدّد تحصيناتِها؛ ليضمَنَ من خلالها كسرَ أية محاولة للوصول إلى المدينة من الغرب.

لكن خطة «فجر الانتصار» استطاعت أن تستوعب هذه التحديات بشكل كامل وأن تضع التكتيكات المناسبة للتغلب عليها بشكل نهائي، فوضعت أكثر من مسار لشن هجمات متزامنة شاركت فيها مختلف الوحدات القتالية للجيش واللجان (الاقتحام، الإسناد، المدفعية، الهندسة، القناصة، القوة الصاروخية، سلاح الجو المسيَّر)، وهو الأمرُ الذي بات سمة بارزة وفريدة تتميز بها العملياتُ العسكرية الواسعة للقوات المسلحة، وكالعادة، كان العنصرُ البشريُّ بما يمتلكُه من عقيدة قتالية راسخة وتدريب احترافي وبسالة منقطعة النظير، هو العنصرَ الأهمَّ؛ لأنَّه تمكّن من تنفيذ كُلّ التكتيكات العملياتية بأفضل شكل ممكن.

الصورةُ الحيةُ التي تتميّز القواتُ المسلحة دائماً بتقديمها من قلب المواجهة، وثّقت بدقة هذا التفوُّق في التكتيك وفي التنفيذ، وأكّدت مجدّدًا أنه لا يأتي مصادفةً بل نتيجة إعداد وبناء متكامل يمكّن من التعامل مع كُلّ التحديات ويضمن دائماً عنصر المفاجأة في التوقيت وفي الأُسلُوب القتالي، إلى حَـدِّ أن الإمْكَانات المادية الهائلة التي يمتلكها العدوّ كالغطاء الجوي المكثّف والترسانةِ الكبيرة من الأسلحة الثقيلة والقدرةِ على التحشيد والتعزيز، تفقد قيمتَها بشكل محيِّر أمام مجموعة بسيطة من المقاتلين الذين يقتحمون قِمَمَ الجبال الوعرة بنفس المرونة والبسالة التي يشتبكون بها مباشرةً مع مدرعات العدوّ على الخط الصحراوي حتى يجبرونها على التوقف والاستسلام.

وبالنظر إلى الأرقام التي أعلنها المتحدثُ باسم القوات المسلحة، يتضح أن معركةَ «فجر الانتصار» كانت إحدى المواجهات التي تدخُلُ في حسابات «الحسم» النهائي لمعركة مأرب، فالعددُ الهائل من القتلى والجرحى في صفوف العدوّ، والمدرعات المدمّرة، يعني -وفقاً لمعادلات العدوّ العسكرية في المقام الأول- أن الخسارةَ التي وقعت لا يمكن تعويضُها أبدًا، وبإضافة ذلك العدد إلى أعداد الضربات الصاروخية والجوية وعمليات الدفاع الجوي التي نفذتها القواتُ المسلحة خلال هذه المعركة، يتضحُ على الجانب الآخر أن معادلاتِ صنعاء العسكرية سبقت حساباتِ العدوّ بأميالٍ في رؤيةِ إمْكَانية تحويل التحدي الكبير إلى فرصة ثابتة وإنجاز «حاسم».

ولن يكونَ حديثُ الأرقام عن هذا الإنجاز مفهومًا بشكل كافٍ إلا بالنظر إلى جغرافيا المعركة، أو بالأصح، جغرافيا الانتصار، فداخل هذه المساحة سيطرت قوات الجيش واللجان على مناطقَ ومعسكرات استراتيجية، مثل كوفل، والمشجح، والكسارة، وحمة عامر (الصديق)، وهي كلها معروفةٌ بأهميتها وثقلها كـ«خطوط دفاع» للعدو ليس على مستوى وجوده في «صرواح» فقط، بل على مستوى وجوده في مدينة مأرب، وبالتالي وجوده في المحافظة كلها؛ لأنَّ هذه المناطق والمعسكرات أعطيت أهميّةً قُصوى من قبل العدوّ؛ بسَببِ ما تفتحُه من بوابات نحو المدينة، وبالتالي نحو «الحسم».

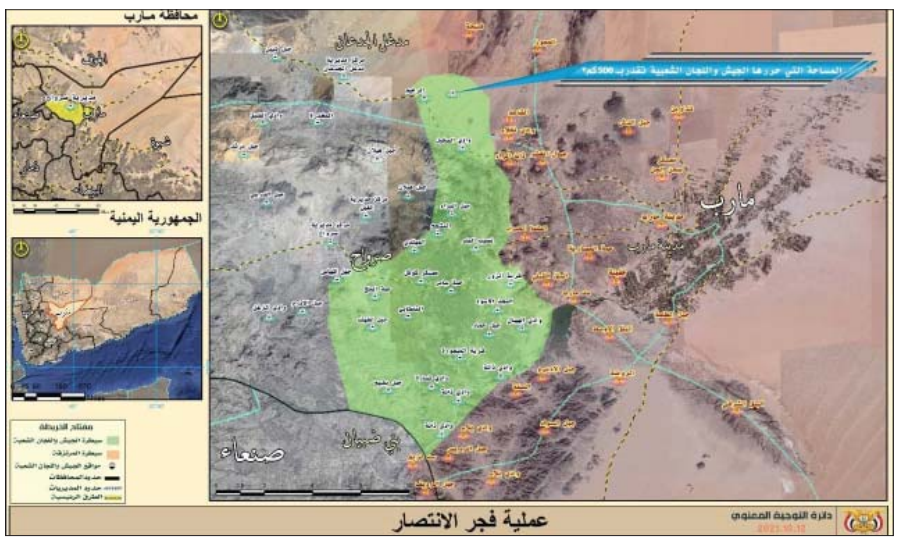

وبالاتّجاهِ نحوَ الحدود الشرقية لجغرافيا «فجر الانتصار»، أو بعبارة أُخرى، الخطوط الأمامية «الجديدة» التي باتت قوات الجيش واللجان الشعبيّة تقفُ فيها بعدَ نجاح العملية، يتضحُ أكثرَ معنى «الحسم» الذي تنتمي إليه هذه العملية الكبرى، فعند منطقة «ذات الرَّاء» الاستراتيجية يقفُ المجاهدون على بُعد كيلومترات قليلة من مدينة مأرب، على الخط الرئيسي المؤدي إليها من اتّجاه مديرية مدغل، وبجوار «الطلعة الحمراء» يقفون على مسافةٍ أقربَ، مسيطرين على الخط الرئيسي القادم إلى المدينة من صرواح، وعند «السد» ومحيطه يلامسون مرتفعاتِ «البَلَق» الاستراتيجية التي تشكّل إلى جانب «الطلعة» و«حمة المصارية» خطَّ الدفاع الجَبَلي الأخيرَ للمرتزِقة والذي من المرتقب أن يتم تجاوُزُه في عمليةٍ قادمةٍ، ضمنَ الحسم النهائي للمعركة.

وفقاً لذلك كله، فَـإنَّ «الرسائلَ» التي يحملُها الإعلانُ عن معركة «فجر الانتصار»، وبدءًا من اختيار اسمها، هي رسائلُ واضحةٌ ومباشرةٌ، وللحديث عنها لا بد من الإشارة أوَّلاً إلى تميز القيادة الوطنية في توظيف «المعلومة» ضمن خطة المعركة، فالمواجهاتُ قد حدثت فعليًّا قبل مدة، لكن تفاصيلَها لم تُعلَنْ رسميًّا، والكشفُ عنها الآن يأتي في توقيتٍ حساس تعيش فيه قواتُ العدوّ داخل مأرب انهياراتٍ كبرى متلاحقةً يعترفُ بها إعلامُ العدوّ نفسُه. بالتالي، هناك رسالةٌ إجمالية جلية مفادها أن مأربَ تتحرّر، ولا يمكن إيقافُ ذلك، وهي رسالةٌ موجَّهة لكل أطراف العدوّ، بدءًا من الولايات المتحدة التي حملت على عاتقها طيلةَ الأشهر الماضية مهمةَ «الضغط» على صنعاء لوقف التقدم في المحافظة، مُرورًا بالنظام السعوديّ الذي عوّل كَثيراً على الدعم الأمريكي والغربي بشأن مأرب كما بشأن كُلّ شيء آخر، ثم المرتزِقة الذين كثّفت صنعاءُ مؤخّراً جهودَها لنُصحهم بتجنُّبِ عاقبة التعويل على النظام السعوديّ وعلى الولايات المتحدة، من خلال الدخولِ في مبادرة قائد الثورة.

والكشفُ عن عمليةِ «فجر الانتصار» من شأنه أن يوضِّحَ الصورةَ أكثرَ لتحالف العدوان ومرتزِقته بخصوص مبادرة قائد الثورة أيْضاً، فهي لا تعطيهم أيةَ فرصة لكسب الوقت من خلال محاولة التحايل عليها وعلى بنودها، بما يضمن بقاءَهم وسيطرتَهم على مدينة مأرب وثرواتِها، بل توفّرُ لهم مخرجًا سلميًّا بدلاً عن الطرد بالقوة؛ حرصًا على تجنُّب تداعيات الخيار الأخير وتغليبًا للمصلحة العامة، وهذا أيْضاً ما وضّحه، أمس، ناطقُ القوات المسلحة في حديثه الموجَّه بشكل مباشر وصريحٍ لأبناء محافظة مأرب وللمرتزِقة.

■ خبراء عسكريون: العملية بكل محتواها وأبعادها تعد نقطة تحول جديدة في موازين المعركة

■ ناشطون حقوقيون: تجنيد الأطفال للقتال في صفوف المرتزقة بمأرب يندرج ضمن جرائم الحرب وفقاً للمواثيق والأعراف المحلية والدولية

عملية «فجر الانتصار» النوعية..

الهروب المذل للغزاة من مأرب!

المسيرة: منصور البكالي- محمد الكامل- محمد حتروش

بشّر المتحدّثُ باسم القوات المسلحة، العميد الركن يحيى سريع، الشعبَ اليمني باقتراب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من مدينة مأربَ ووصولهم إلى مشارف المدينة من عدة جهات بعد أن تم دحر الخونة والغزاة والمرتزِقة من مديريات عدة بمأرب.

وتأتي عملية «فجر الانتصار» لتشكّلَ إضافةً جديدةً لمسار الانتصارات التي ابتدأها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب منذ عملية «البأس الشديد» والتي تم بموجبها تطهير وتحرير مساحة تقدر بحوالي ٦٠٠ كيلو متر مربع، وخلال العمليتين خاضت قواتُنا المسلحة أشرسَ المعارك وأشدَّها مع قوى العدوان والمرتزِقة في هذه المحافظة الاستراتيجية والهامة.

وتدحض هذه المَشاهِدُ للإعلام الحربي كُلَّ الروايات والمزاعم الكاذبة لقوى العدوان بتحقيق انتصارات في جبهة مأرب، كما توضح حجم الانتصار الكبير والاستثنائي لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في هذه المواجهة التاريخية وأن ما تحقّق يعد انتصاراً كَبيراً واستراتيجياً بكل ما للكلمة من معنى، ولا سيما أنه جاء بعد هزيمة ساحقة للعناصر التكفيرية والإجرامية في محافظة البيضاء وسط البلاد، واندحارها إلى غير رجعة من هذه المحافظات الهامة، في عملية كبرى سميت بـ «فجر الحرية».

وتقع محافظةُ مأرب إلى الشمال الشرقي من العاصمة صنعاء، وتبعُدُ عنها بحدودِ (١٧٣) كيلو متراً، وعدد مديرياتها (١٤) مديرية، ومدينة مأرب هي مركز المحافظة، ومساحة المحافظة تبلُغ حوالى (١٧٤٠٥) كم٢.

وتتصلُ المحافظةُ من جهة الشمال بمحافظة الجوف، ومن جهة الجنوب بمحافظتَي شبوة والبيضاء، ومن الشرق محافظتي شبوة وحضرموت، ومن الغرب محافظة صنعاء.

أكبر وأهمُّ العمليات العسكرية

ويؤكّد الخبير والمحلل العسكري العقيد عزيز راشد، أن هذه العملية من أكبر وأهم العمليات العسكرية القريبة من مشارف مدينة مأرب، وهذا يدل دلالةً عسكرية واستراتيجية بأن القوات المسلحة اليمنية بكل صنوفها استطاعت كبح جماح تحالف العدوان وأرغمت العدوّ على التقهقر والانسحاب والهروب من المعركة، وأنه لا جدوائية لغاراته الجوية، ووصل العدوان إلى مرحلة العجز عن القيام بأية مناورة عسكرية هناك.

ويقول راشد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن المعادلة تغيرت وباتت لصالح الجيش واللجان الشعبيّة منذ بدأ خوض معركة التحرير لمديرية نهم ومحافظات الجوف والبيضاء ومأرب، مُشيراً إلى أن عملية «فجر الانتصار» أثرت في عمق العدوان بشكل كبير على المستوى المعنوي والعسكري والسياسي.

معسكر كوفل.. أهميّة استراتيجية

ويتطرق العقيد راشد إلى الأهميّة الاستراتيجية لمعسكر كوفل، مؤكّداً أنه يمثل الخط الدفاعي الأول لمرتزِقة العدوان، إضافةً إلى معسكر ماس، وهو في موقع متمكِّن ويتمركز من حولة مواقعَ عسكرية عديدة من بينها المدفعية والقناصة والصواريخ، ومن بينها ثكنات عسكرية ومخازن أسلحة متنوعة، إلى جانب الرصد والجانب العملياتي وأماكن السيطرة والتحكم بالعمليات الهجومية، وبالتالي كان يلعبُ دوراً هاماً ومحوريًّا، من حَيثُ الاتساع ومن حَيثُ السيطرة على بقية الجبهات الأمامية، كما كان يمثل إشغالاً للجيش واللجان الشعبيّة من عدة اتّجاهات سواء الشمالية الغربية أو الشمالية الشرقية أو الغربية مباشرةً.

ويضيف العقيد راشد: «وعند استعادة الجيش واللجان الشعبيّة لهذا المعسكر الاستراتيجي والكبير أصبح قاعدةَ انطلاق ومكاناً استراتيجياً للرقابة على كافة الخطوط والمحاور التي يمكن أن تُبادِلَ إطلاق النار وأن تمكّن القوات المهاجمة، مُشيراً إلى أن هذا المعسكر يعتبر قوةَ تغطية نارية وقوة ساترة مهمة واستراتيجية للتقدم على كُلّ المحاور في ما تبقى من مديرية مأرب المدينة».

ويتابع العقيد راشد: «من ثمارِ عمليةِ فجرِ الانتصارِ تحريرُ معسكرِ كوفل ذي الأهميّة الاستراتيجية والأهم في محافظة مأرب بعد معسكر ماس، حَيثُ لا يتواجد سوى ثلاثة معسكرات مهمة وهي معسكر كوفل ومعسكر ماس ومعسكر تداوين»، مُشيراً إلى أن كبرى المعسكرات ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

باتت في قبضة الجيش واللجان الشعبيّة، وهذا ينبئ بأن قدرة القيادة وقدرة التخطيط للعمليات العسكرية وفي أرض الميدان وفي المناورة والدفاعات الجوية لعبت دوراً محورياً هاماً إلى جانب الانهيار والسقوط الكامل لمعنويات العدوّ».

ويعتبر راشد أن تمكّن الجيش واللجان الشعبيّة من تحرير معسكر كوفل دليلٌ على أن القيادة الجيدة والتخطيط الاستراتيجي والبنية العسكرية الهامة التي استطاع الجيش أن يقوم بها وأن يدرب وأن يعمل بكافة الأسلحة الاستراتيجية من القوات البرية والمشات والإسناد والدفاعات الجوية والطيران المسيَّر والصواريخ المتوسطة المدى والقريبة المدى استطاعت أن تلعب دوراً مهماً متكاملاً».

ويواصل العقيد راشد قائلاً: «اليوم كان العدوّ والمرتزِقة يعوّلون على الغارات الجوية، ولكن بامتلاكنا للدفاعات الجوية وعدد من الطائرات المسيّرة لم يعد العدوّ السعوديّ يستطيع أن يوفرَ لهم هذا الغطاء على مدى المعركة، وبالتالي المرتزِقة والعدوان خسروا المعركةَ الجويةَ، واستطاع اليمنُ كسرَ معادلة من يمتلك الجو يستطيع أن يمتلك الأرض، واليوم نحن أصحاب الأرض امتلكنا الأرض وهم لم يمتلكوا إلا بعض الجو وهم في تقهقر وتراجع».

من جانبه، يؤكّدُ الباحثُ في الشؤون العسكرية، زين العابدين عثمان، «أن عملية «فجر الانتصار» تُعتبَرُ من أهم وأكبر العمليات الهجومية التي دارت معاركُها شمال غرب مدينة مأرب، وتم خلالها تحرير مساحة تقدر بـ ٦٠٠ كم مربع، مُشيراً إلى أن هذه العملية بكل محتواها وأبعادها تعد نقطةَ تحول جديدة في موازين المعركة وهي مرحلة ثانية من الهجوم الكبير من جهة شمال غرب المدينة بعد عملية «البأس الشديد» التي سحقت كُلّ خطوط الدفاع الأولى والرئيسية لقوى العدوان ومرتزِقته على الأرض وحرّرت مناطق ومعسكرات استراتيجية على رأسها معسكر ماس.

ويرى عثمان أن عملية «فجر الانتصار» موجةٌ جديدةٌ انقضت هذه المرة على قلب دفاع قوى العدوان ومرتزِقته بشكل مباشر وطهرت مواقع ومناطق ذات أهميّة استراتيجية ومنها «معسكر كوفل» وَ «سلاسل جبلية» حاكمة وملتحمة مع المدينة مباشرة، مُضيفاً أن العملية بما تمثّلُهُ من تداعيات بالنسبة للعدوان والمرتزِقة كانت ضربة مفاجِئة وكسرت كُلَّ قواعد الاشتباك وخسر فيها العدوان توازُنَه وكل خطوطه الدفاعية الرئيسية والثانوية، حَيثُ كان العدوّ يحاول التمسك بها لإطالة أمد المعركة واستنزاف قواتنا.

ويتابع عثمان قائلاً: «وبالتالي كانت هزيمةً مجلجِلةً، وقد لوحظت كارثيتُها على لسان مسؤولي قوى العدوان، على رأسهم المسؤولين الأمريكيين الذين خرجوا بتصريحات تخبط وغضب شديد ومناشدة للمجتمع الدولي للضغط على الجيش واللجان بإيقاف الهجوم والعمليات العسكرية فورًا، منوّهًا إلى أن معركة التحرير مُستمرّة وما تم تحقيقه بفضل الله تعالى من انتصارات ستكون محطات أَسَاسية لحسم وتطهير محافظة مأرب بالكامل، والأيّام القادمة حبلى بالمفاجَآت.

تجنيدُ الأطفال

ووثّقت عدسةُ الإعلام الحربي بالصوت والصورة مشاهدَ تثبتُ تورُّطَ العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته في تجنيد الأطفال للقتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في المعارك التي دارت في عملية «فجر الانتصار» بمأرب، وهي مشاهد يبعثها العميد سريع إلى الأمم المتحدة التي تتماهى مع الأكاذيب المُستمرّة لقوى العدوان التي تدّعي بأن صنعاء تجند الأطفال، في حين تؤكّد المشاهد أن العكس هو الصحيح.

ويؤكّد الناشط والمحامي عبد الوهَّاب الخيل، أن الأممَ المتحدة وفريق الخبراء التابع لها كانوا يعتمدون في إلقاء التهم على الجيش اليمني واللجان الشعبيّة بتجنيد الأطفال، على تقاريرَ أعدتها قوى تحالف العدوان ضد اليمن وأدواتهم الرخيصة مع أن ذلك غير جائز من الناحية القانونية؛ باعتبَارهم خصوماً، والتي استدلوا فيها على صور لأطفال يحملون السلاحَ في فعاليات شعبيّة وقدموها للأمم المتحدة على أنها مظاهر لتجنيد الأطفال وهذا غير صحيح.

ويقول الخيل في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: على الرغم من امتلاك القوى الوطنية اليمنية الأدلةَ الدامغةَ التي تثبت تورُّطَ قوى العدوان وأدواتهم في جرائم تجنيد الأطفال، إلا أن الأمم المتحدة كانت تصُمُّ آذانها عن سماعها والتحقيق فيها، مُضيفاً أن المشاهدَ الأخيرة التي استعرضها المتحدث باسم الجيش اليمني العميد يحيى سريع لوقائع عملية «فجر الانتصار» بمحافظة مأرب، تؤكّد تورط قوى العدوان وأدواتهم بجريمة تجنيد الأطفال بالأدلة الموثقة بالصوت والصورة ولا يمكنهم إنكارها.

ويعتبر الخيل أن عمليةَ تجنيد الأطفال التي تمارسُها قوى العدوان وأدواتهم بمأرب بحق الأطفال في المناطق المحتلّة تندرج ضمن جرائم الحرب، وفقًا لنظام روما الأَسَاسي الناظم للمحكمة الجنائية الدولية، وَهي انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال المكفولة في المواثيق والأعراف المحلية والدولية ذات العلاقة.

ويواصل الخيل قائلاً: «ويأتي دفاعُ الأمم المتحدة عن قوى تحالف العدوان وأدواتهم المرتزِقة بما يخص جريمة تجنيد الأطفال وإلقاء التهم على الجيش اليمني واللجان الشعبيّة دون وجه حق، ليثبت انحراف هذه المنظمة الأممية عن مبادئها ومواثيقها والاتّفاقيات الدولية التي تجرّم تجنيد الأطفال، مؤكّداً أن تجنيدَ المرتزِقة للأطفال بمأرب وبقية المناطق اليمنية المحتلّة، يدل على فشل المجتمع الدولي في حماية الأطفال في تلك المناطق».

وحمّل الخيلُ الأممَ المتحدة مسؤوليةَ تجنيد الأطفال بمحافظة مأرب وبقية المناطق اليمنية المحتلّة؛ لأَنَّها مَن شجَّع قوى العدوان ومرتزِقتهم على التمادي في ارتكاب الجرائم ومنها جريمة تجنيد الأطفال هذه.

من جانبه، يقول المحامي صالح السماوي: إن لجوءَ مرتزِقة العدوان إلى تجنيد الأطفال يُعتبَر أفعالاً «مجرَّمةً» في مواثيق القوانين الدولية ووفقاً للأنظمة والمعاهدات الدولية التي تمنع الزج بالأطفال في أي نزاع أَو حرب، وبالتالي هي جريمة حرب أُخرى تضاف إلى هؤلاء المرتزِقة.

ويضيفُ السماوي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن القوانينَ الدوليةَ والمحلية وقوانين العمل وتنظيمه أصلاً تمنعُ استخدامَ الأطفال في العمل العادي، فما بالك بالزج بهم في الحروب والنزاعات؟!، مُشيراً إلى أن هذه الأفعال ليست غريبة على العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته ومن يسمون أنفسهم» شرعية» وهم كيانٌ غير شرعي من الأَسَاس في عدوانهم وحربهم علينا سواء استخدموا الأطفال أَو كبار السن، فهذه جريمة داخل جريمة كبرى، حَيثُ يتم استغلالُ أطفال في هذه المعارك، ضاربين بكل المواثيق الدولية عرض الحائط، ودون أن تراعيَ أية مسؤولية قانونية أَو إنسانية.

معركةٌ استثنائيةٌ

ويرى الناشِطُ السياسي زيد الشريف، أن عمليةَ فجر الانتصار تختلفُ عن غيرها من العمليات العسكرية؛ لأَنَّها معركة استثنائية، حَيثُ كانت أمريكا تراهنُ على فشلها من خلال الحشود العسكرية والغارات المكثَّفة والمواقف الإجرامية السياسية والاقتصادية، وأن معونة الله حقّقت الكثير من الانتصارات الكبيرة رغم أنف أمريكا وأدواتها.

ويقول الشريف: كما تحرّرت محافظةُ الجوف ومحافظةُ البيضاء بفضل الله، من شر العدوان ومرتزِقته، ها هي اليوم عملية فجر الانتصار تبسُطُ أشعةَ الحرية على ما يقارب ٨٥ ٪ من محافظة مأرب، وبقية المناطق في طريقها إلى الحرية قريباً بعون الله، ولا بد أن تشرُقَ شمسُ التحرير على كُلّ شبر من أرض اليمن، مؤكّداً أن محافظةَ مأربَ قابَ قوسين أَو أدنى من الحرية والاستقلال من شر العدوان والعملاء، وأنه لم يبق سوى القليل حتى يتم إعلانُ مأرب محافظةً حرةً مستقلةً من العدوان ومرتزِقته وداعش والقاعدة قريباً إن شاء الله تعالى، وعملية فجر الانتصار تَشُقُّ طريقَها بمعية الله وبجهاد ومواقف رجال الله.

في الذكرى الـ 44 لاغتياله..

الرئيس الحمدي شهيد السيادة الوطنية

بعدَ 44 عاماً على اغتيال الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، لا تزالُ هذه الذكرى الأليمة مَحَطَّ وجع وغُصَّةً في قلوب كُلّ اليمنيين، وما إن يحل 11 أكتوبر من كُلّ عام، إلا وتحل معها الذكريات الجميلة لمن عاش زمن الرئيس الحمدي، التي استمرت 3 أعوام ووُصفت بالفترة الذهبية، لكن سرعان ما تلاشى ذلك الحُلمُ والمشروع الوطني والنهضوي والتنموي بأيْدٍ آثمة وحاقدة هي نفسها من تقودُ عدواناً وحصاراً اليومَ على شعب اليمن والمتمثلة في النظام السعوديّ وأدواتها ومرتزِقتها العملاء والخونة ممن كانوا يتربَّعون على عرش السلطة طيلة أربعة عُقود ماضية.

وكانت العاصمةُ صنعاء قد شهدت، أمس الأول، فعاليةً خطابيةً وفكرية ومعرِضاً توثيقياً للصور؛ إحيَاءً للذكرى الـ 44 لاستشهاد الرئيس إبراهيم الحمدي، بمشاركةٍ رسمية وشعبيّة وحزبية، بالإضافة إلى أهالي المختطفين والمخفيين قسراً من قبل النظام السابق، أبرزهم الرائد علي قناف زهرة والرائد عبدالله الشمسي.

وإزاء هذه الذكرى المؤلمة على قلوب كُلّ اليمنيين الأحرار والشرفاء، استطلعت صحيفةُ «المسيرة» آراءَ عدد من السياسيين وقادة الأحزاب وشخصيات اجتماعية، فإلى الحصيلة:

المسيرة : استطلاع - هاني أحمد علي:

اغتيالُ أُمَّة بأكملها

اللواء مجاهد القهالي -رئيس تنظيم التصحيح- قال: إن هذه الذكرى تمثل اغتيال أُمَّة بأكملها، حَيثُ أوضح أن الرئيس الحمدي كان مشروعَ وطنٍ لبناء الدولة المدنية المستقلة، غير أن الجارة أجهضت المشروعَ الحضاري المدني وحاكت ضده مؤامرةَ الاغتيال ونفّذتها.

وأشَارَ اللواء القهالي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن من أبرز أسباب جريمة اغتيال الرئيس الحمدي هو رفضه لشق طريق نجران الشرورة الوديعة التي احتلتها السعوديّةُ عامَ ١٩٦٩م والتي يصل طولُها ٣٦٠ كيلومتراً، وهي أراضٍ غنيةٌ بالثروات النفطية والمعدنية، بالإضافة إلى دعوة الشهيد الحمدي لعقد مؤتمر أمن البحر الأحمر واستغلال الثروات الموجودة فيه لمصلحة الشعوب المطلة عليه، وقيامه بوضع التحصيناتِ العسكرية الكاملة في المواقع المطلة على مضيق باب المندب، هذه من الأسباب التي أَدَّت إلى اغتياله.

وأكّد رئيسُ حزب التصحيح، رفضَ الحمدي للوَصاية الخارجية والعملَ على استقلال اليمن في قرارها السياسي، وقيامَه بثورة في البناء والتنمية والعدل وسيادة النظام والقانون على الجميع ووضعَه الخُطَطَ الخَمْسية الأولى والثانية والثالثة وإعادةَ بناء القوات المسلحة والأمن على أُسُسٍ وطنية حديثة وتشكيلَ لجان التصحيح المالي والإداري على مستوى كُلّ مؤسّسات الدولة ومرافقها بالانتخاب الحر المباشر، وربطها باللجنة العليا للتصحيح كجهاز رقابة شعبيّة منتخَبة، وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات؛ بهَدفِ انتخاب أعضاء مجلس الشورى من الشعب مباشرة، والذي بدوره ينتخبُ رئيساً للمجلس ورئيساً للبلاد، فضلاً عن وضع الأسس الصحيحة لقيام الوَحدة اليمنية المباركة، وقيامه أَيْضاً بتعزيز دور هيئات التعاون الأهلي للتطوير وَربطها بالاتّحاد العام وخولها الصلاحيات الكاملة في التخطيط والتنفيذ لمشاريع بناء المدارس والسدود وشقّ الطرق والمستوصفات على مستوى كُلّ مديرية وفي فترة وجيزة، وهو ما أحدث الحمدي خلالها نهضةً عملاقةً وشاملةً في عموم البلاد.

وبيّن أن إحيَاء هذه الذكرى ليس مِن أجلِ الظهور في وسائل الإعلام والتقاط الصور، بل مِن أجلِ تجديد التذكير بأبشع جريمة يندى لها جبين التاريخ اليمني والعربي والإنساني؛ خدمةً لأهداف خارجية وأطماع توسعية للسعوديّة ومن يقف وراءَها من الدول الاستعمارية الكبرى على حساب المصالح العليا للشعب وَالوطن بأيادٍ مأجورة حقيرة شاركها ضباط سعوديّون، على رأسهم المدعو «صالح الهديّان» -الملحق العسكري السعوديّ حينذاك-، في منزل الخائن لشعبه ووطنه أحمد الغشمي وعفاش وغيرهم، بعد استدراج الرئيس إبراهيم الحمدي وشقيقه عبدالله لحضور وليمة غداء في منزل الغشمي.

وناشد اللواء القهالي القيادةَ الثورية والسياسية بفتح مِلف التحقيق مع المشاركين في جريمة الاغتيال البشعة؛ بهَدفِ الوصول إلى معرفة الحقيقة كاملة؛ كي يتسنى لشعبنا

معرفةُ كافة التفاصيل ورفع القضية إلى المحاكم الدولية، داعياً إلى استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد، بما يكفلُ تحقيقَ النصر وبناء الدولة اليمنية القائمة على النظام والقانون والعدل والمساواة.

الحمدي يمثل كُلّ اليمنيين

من جانبه، قال محمد عبدالله الحمدي -نجل الشهيد عبدالله الحمدي-: إن ما قدمته الأسرة من شهداء فَإنَّما ذلك في سبيل الله ومن أجل الوطن.

ولفت نجل الشهيد عبدالله الحمدي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن اغتيال عمه الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي ووالده، يمثل اغتيالاً لمشروع بناء الوطن واغتيالاً لحلم اليمنيين جميعاً الذين كانوا يرَون في تلك الفترة الزمنية أنها كانت تمثل ميلاد عهد جديد من التنمية والرخاء والاستقرار وبناء الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق العدالة للجميع.

وأكّد أن الرئيس الحمدي وأخاه عبدالله لا يُمَثِّلان أُسرةً أو قبيلةً أو طائفةً بعينها وإنما يمثلان اليمنيين جميعاً، وقد قدَّما روحَيهما في سبيلِ الحريةِ والكرامة والاستقلال والسيادة والتحرّر من الوصاية الخارجية المتمثلة في النظام السعودي.

بدوره، المهندس عصام علي قناف زهرة -أمين عام تنظيم التصحيح، ونجل أبرز المعتقلين والمخفيين قسراً منذ اغتيال الرئيس الحمدي في ١١ أكتوبر ١٩٧٧- شدّد على ضرورة إحيَاء ذكرى ١١ أكتوبر ١٩٧٧؛ لأَنَّ الرئيسَ إبراهيم الحمدي حيٌّ في قلوبِ الناس جميعاً.

ودعا زهرة في تصريح لصحيفة «المسيرة»، الرئيس مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- وكافةَ أعضاء المجلس، وحكومة الإنقاذ الوطني، بالكشفِ عمَّا بقي من حقائقَ حول قضية اغتيال الرئيس الحمدي وأخيه عبدالله الحمدي، والكشف عن مصير المعتقلين وأبرزهم والده الرائد علي قناف زهرة وزميله الرائد عبدالله الشمسي، مشيداً بثورة ٢١ سبتمبر وقائدها السيد عبدالملك الحوثي الذي يكن التقدير الكبير لتنظيم التصحيح.

وتمنى أمين حزب التصحيح أن تكونَ ثورة ٢١ سبتمبر هي استمرار لحركة ١٣ يونيو التصحيحية؛ وذلك مِن أجلِ تصحيح مسار ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر، مثمِّناً الانتصارات البطولية والعظيمة التي يجترحها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الميادين وجبهات العزة والكرامة، وكذا الإنجازات والتطورات التي يحقّقها رجال القوة الصاروخية والطيران المسير.

قاتلُ الحمدي هو مَن يشُنُّ عدوانَه اليوم

وفي السياق، ذكر أيمن عبدالرحمن الحمدي -أحدُ أقرباء الرئيس الشهيد- أن أيادي الغدر والخيانة التي اغتالت الرئيس إبراهيم الحمدي اقترفت جريمة بحق الشعب والوطن، مبينًا أن

القهالي: السعوديّة أجهضت المشروع الحضاري المدني وحاكت ضد الحمدي مؤامرة الاغتيال

العدوان الحاصل على بلادنا اليوم هو استمرار وامتداد لما حدث في ١١ أُكتوبر ١٩٧٧.

وقال أيمن الحمدي في تصريح لصحيفة «المسيرة»: إن العدوان المتستر خلف ما يسمى الشرعية المزعومة، ما هو إلا مِن أجلِ إبقاء هذا الوطن وهذا الشعب الحر الأبي رهيناً للعمالة والوَصاية ولتدمير البنية التحتية لوطننا الحبيب، مؤكّداً أن لا شرعية إلا شرعية الشعب الذي يسطّر اليوم أعظمَ صور الصمود والاستبسال دفاعاً عن الوطن والذود عن مصالح وسيادة وحرية واستقلال البلد.

وبيّن أن كُلّ محاولات النظام السابق لطمس ذكرى الشهيد الحمدي من السجل والذاكرة الوطنية قد طال حتى اسم الرئيس الحمدي من اللوحات التذكارية لأحجار الأَسَاس للمشاريع التي افتتحها أَيَّامَ حُكمه القصيرة والتي شهدت إنجازات كبرى يعرفها الشعب اليمني، ولكن النظام السابق عجز عن أن يمحيَ ذكرى الشهيد الحمدي من قلوب اليمنيين، حَيثُ ظلت الأجيالُ تتناقلُ ذكراه؛ ولذلك بقي الحبُّ للشهيد الحمدي ومشروعه الوطني خالداً في عقول الأجيال التي لم تعاصره كما هو عند الأجيال التي عاصرته.

وثمّن الحمدي الاهتمامَ الكبيرَ لإحيَاء ذكرى استشهاد الرئيس الحمدي تحت ظل القيادة الحكيمة المتمثلة في السيد القائد العَلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، خَاصَّةً عبرَ وسائل الإعلام الرسمية والأهلية والحزبية، مبينًا أن ذلك خير

زهرة: إحياء ذكرى اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي هو للتأكيد بأنه حي في قلوب الناس

دليل على الوفاء والاتّفاق بين النهجين في طلب السيادة الوطنية ورفض الوصاية.

فترةُ حكم الحمدي تتسمُ بالعدل والمساواة

بدوره، نوّه الشيخ صادق حسن البعداني -أحد مشايخ ووجهاء قبيلة بعدان محافظة إب- إلى أن فترةَ حُكم الرئيس الحمدي لن ينساها كُلُّ اليمنيين؛ كونها كانت تتسم بالعدل والمساواة والقضاء على الوساطة والمحسوبية والرشوة، وبناء الدولة وتطبيق سيادة النظام والقانون على الجميع؛ باعتبَارهم سواسيةً، وتتسم أَيْضاً ببناء القوات المسلحة والأمن على أسس وطنية حديثة، وعمل الإصلاحات المالية والإدارية على مستوى كُلّ مؤسّسات وأجهزة الدولة، الأمر الذي أزعج قوى الفساد والتسلط التي كانت تعيق بناء الدولة والتنمية والنظام والقانون والعدالة لصالح النظام السعوديّ الذي كان يتحكم بالمشايخ وعدد من الضباط الخَوَنة في اليمن عبر شرائهم بالمال المدنَّس أو ما يسمى باللجنة الخَاصَّة، وبالتالي عملوا معاً للتخطيط والإيقاع بالرئيس الشهيد الحمدي المغدور به في منزل الخائن الغشمي يوم ١١ أُكتوبر ١٩٧٧.

ولفت الشيخ البعداني في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن الفضلَ يعودُ بعد الله عز وجل للرئيس الحمدي في تحقيق

الحمدي: الرئيس الحمدي قدَّم روحَه في سبيل سيادة اليمن والتحرّر من وَصاية النظام السعودي

الوحدة اليمنية وذلك من خلال العمل على وقف الحروب السياسية والنفعية في المناطق الوسطى وغيرها، والدخول في مصالحة مع الجَبهة الوطنية ومختلف القوى السياسية ورفض ديمومة الحرب الشطرية التي كانت تدور في بلادنا؛ بناءً على رغبة الجيران وتحديداً النظام السعوديّ وبعض دول الخليج، والبدء مع رفيق دربه الرئيس سالم رُبَيِّع علي، على وضع مداميك تحقيق وَحدة اليمن بالطرق السلمية والديمقراطية، وُصُولاً إلى تحقيق السلام التنمية والبناء ومواجهة التحديات والأخطار المحدقة باليمن والتي كان مقرّراً إعلانها يوم الـ ١٤ أُكتوبر ١٩٧٧م.

مناسبةٌ لتعزيز الصمود في وجه العدوان

وفي الذكرى الـ ٤٤ لاستشهاد الرئيس الحمدي، أكّد العميد منير هاشم الكبسي -مدير عام مديرية همدان بمحافظة صنعاء- أن الأيادي التي ارتكبت جريمةَ قتل الرئيس الحمدي هي نفسُها من ارتكبت جريمةَ قتل الرئيس صالح الصماد، وهي نفسها من يقتل أبناء الشعب اليمني يوميًّا منذ ٧ سنوات على مرأى ومسمع العالَم.

وأشَارَ العميد الكبسي في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذه الذكرى تحتِّمُ على كُلّ الشرفاء والأحرار في هذا البلد، الوقوف صفاً واحداً خلفَ القيادة الثورية ممثلةً بالسيد القائد العَلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية ممثلة بالرئيس مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، وذلك لمواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا والذي يهدف إلى تقسيم واحتلال اليمن وإخضاعه للوَصاية والتبعية ونهب ثرواته وخيراته والسيطرة على موانئه ومنافذه البرية والبحرية والجوية.

وحيّا مديرُ مديرية همدانَ صمودَ الشعب اليمني والانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان في كافة الجبهات وَقوات سلاح الطيران والصواريخ والتصنيع الحربي الذين صنعوا المعجزاتِ وأذهلوا العالَمَ من خلال عمليات توازن الردع وتلقين العدوّ السعوديّ ضرباتٍ موجعةً في عُقر داره وتلقينه درساً قاسياً في الرجولة والبأس اليماني، دعياً المغرَّرَ بهم في صفوف العدوان إلى العودة للصف الوطني وإلى منازلهم ومناطقهم آمنين، وعدم الانجرار وراء الباطل والاستمرار في القتال بصفوف المرتزقة والخونة ممن باعوا أنفسَهم بدراهمَ بخسة.

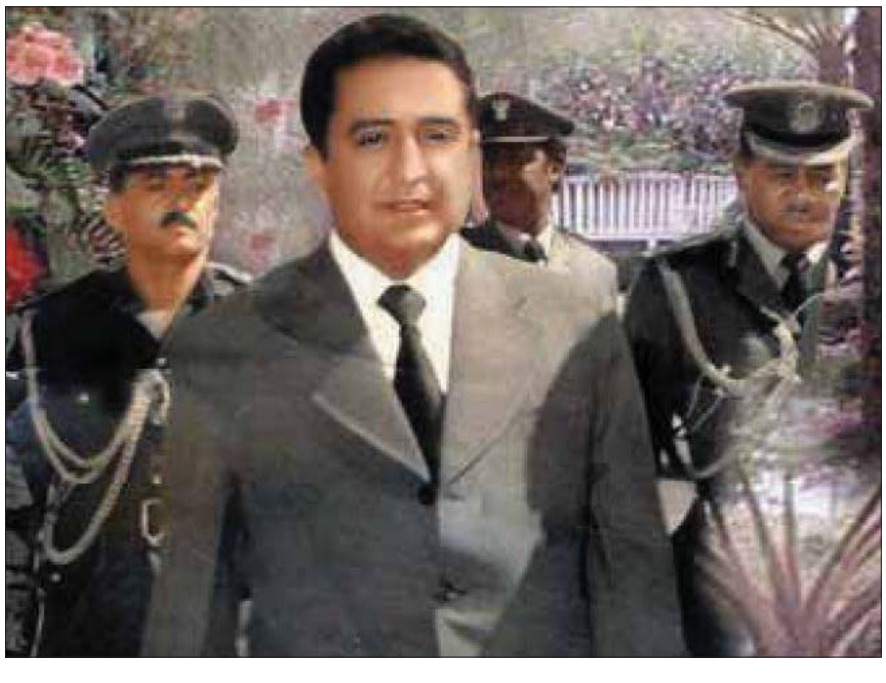

البعداني: التنمية والإصلاحات التي نفّذها الحمدي خلال فترة وجيزة أزعجت السعوديّة وأدواتها

الكبسي: من اغتال الرئيس الحمدي هو نفسه من اغتال الرئيس الصمّاد ومن يقتل الشعب اليمني اليوم

تزامناً مع ذكرى ثورة (14 أكتوبر):

انتشار كبير لقوات أمريكية مع كلاب بوليسية في شوارع غيل باوزير بحضرموت

المسيرة : رصد

تداوَلَ ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، صوراً لانتشار قوات مارينز أمريكية مع كلاب بوليسية في مديريةغيل باوزير في محافظة حضرموت الخاضعة لسيطرة العدوان وفصائل أدواته.

وأظهرت الصورُ التي تداولتها عشراتُ المواقع التابعة للعدوان ومرتزِقته، ونشطاءُ من المحافظات الجنوبية، انتشار عدد من الجنود وكلاب بوليسية ومدرعات ودبابات في شوارع مديرية باوزير بحضرموت، في حين تحدثت تلك المواقع عن انتماء القوات العسكرية المنتشرة في غيل باوزير إلى الشركات «الأمنية» الأمريكية والبريطانية التي تؤجر مرتزِقتها المنخرطين فيها من عدة جنسيات أجنبية، لصالح دول العدوان، على غرار «بلاك ووتر» ومثيلاتها.

واستنكر نشطاء إعلاميون في حضرموت هذه الخطوة، معتبرين إياها استفزازاً لكل اليمنيين، حَيثُ أن القواتِ الأجنبية تتجول بكل بجاحة بالتزامن مع حلول عيد الـ١٤ من أكتوبر.

وبحسب معلومات حصلت عليها «المسيرة»، فَإنَّ وحدةً من القوات البحرية الأمريكية المتواجدة في مطار الريان قامت، أمس، بعملية انتشار أمني واسعة في شوارع غيل باوزير وتم إنزال كلاب بوليسية ومدرعات وسيارات إسعاف، فيما تم فرضُ طوق أمني على المستشفى العام من قبل وحدات تسمى بـ«مكافحة الإرهاب»، تابعة لما يسمى قوات «النخبة الحضرمية» التي أنشأها الاحتلالُ الإماراتي كجناح عسكري لما يسمى «المجلس الانتقالي».

وقد وثّقت الصورُ التي تداولتها مواقع تابعة للعدوان تمشيط الجنود الأمريكيين للشارع بحثاً عن عبوات ناسفة، وذلك بعد يوم من انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار بالقرب من مستشفى سيئون بوادي حضرموت.

وتظهر هذه الصور حجم التواجد الأمريكي في المحافظات الساحلية اليمنية كحضرموت والمهرة، في حين تؤكّد مصادرُ ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بشأن توسع الانتشار الأمريكي البريطاني.

يشار إلى أن الوجودَ الأمريكي يعود إلى ما قبل العام ٢٠١٠، حَيثُ تم إنشاءُ غرفة عمليات عسكرية أمريكية في قيادة «المنطقة العسكرية الثانية» في المكلا في نفس العام بناء على اتّفاق بين الجانب الأمريكي ونظام الخائن صالح، واستمرت غرفة العمليات العسكرية حتى العام ٢٠١٥، ومع حلول العام ٢٠١٦ عاد الوجود العسكري الأمريكي إلى المكلا عام ٢٠١٦ باعتراف وزارة الدفاع الأمريكية، وعلى مدى السنوات الماضية بنت واشنطن كتائبَ عسكرية البعضُ منها مكونة من ٣٠٠٠ عنصر تتواجد في المناطق المحيطة بالمكلا وتحديداً الواقعة باتّجاه غيل بن يمين، أحد أهم مناطق النفط بحضرموت.

«فجرُ الانتصار».. رسائلُ بلغة البارود والنار

عبدالقوي السباعي

في مشهدٍ دراماتيكيٍّ فريد، يُضاف إلى الرصيد الهائل لمشاهد الإعجاز السابقة، والتي صنعها ويصنعها مجاهدو الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة، ووثقته عدسة الإعلام الحربي، فما إن يستفيق العالم من دهشته وانبهاره، من مشاهد عمليات سابقة، حتى يظهر له الإعلامُ الحربي اليمني بمشاهدَ جديدة، تحمل عناوينَ متجددة ومختلفة، وتُقرأ من كُلّ الاتّجاهات، وبمختلف اللغات.

فما بين عمليات البنيان المرصوص، البأس الشديد، النصر المبين، إلى عملية فجر الانتصار، في جبهة مأرب، تنوعت وتعددت الرسائل الميدانية للقيادة اليمنية الحرة سياسيًّا وعسكريًّا، سعت إلى تأكيد القوة والسيطرة، إظهار التفوق والقدرة، والإشارة إلى أن اليد الطولى للجيش واللجان الشعبيّة في كافة الميادين والمحاور والجبهات، إلّا أن الرسائل التي حملتها عملية فجر الانتصار كانت أكثرَ وضوحاً بالنسبة لقوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عُمُومًا، وإلى لفيف المرتزِقة والأذناب على وجه الخصوص، إذ كانت مباشِرةً وبطريقةٍ متعددة العناوين وبمختلف الوسائل، سلمّها أبطالنا بالبريد المضمون ليكون وصولُها للمستقبلين بشكلٍ مباشر قابلاً للقراءة، لا يحتمل اللغَط أو التحوير أو أي لبسٍ في العنوان أو المضمون أو النتائج.

فعلى المستوى العسكري هناك ما يسمى بالتقييم العسكري لمسارِ العملية، نجدُ فعلياً أبطال الجيش واللجان الشعبيّة لا يزالون يبتكرون نظرياتِهم الجديدةَ والخَاصَّةَ بهم حَصْراً، في التعامل العسكري مع الميدان وساحة المعركة واستراتيجياتها المعقدة، وأن تكون للمقاتل اليمني هذه الروحية الإيمانية الفريدة وهذه الشجاعة والكفاءة، وهذا الاقتدار والتصميم على بلوغ الهدف، والذي شاهدنا الندر اليسير منها مما عرض، أمس، ناهيك عن الحنكة في تنفيذ المخطّط التكتيكي للهجوم بدقةٍ عالية، مع واحدية السيطرة والقيادة، مع تنظيم التعاون والاتصال وتوزيع المهام، ولمسنا كيف يتعامل المجاهد اليمني مع أبرز المتغيرات بسلاسةٍ وفوريةٍ واندفاعٍ في الواقع الميداني للمعركة، الأمر الذي يجعلُني أقولُ جازماً: إن هذه الاستراتيجيات والنظريات العسكرية اليمنية سيكون لها تأثيرٌ كَبيرٌ في المعارك المستقبلية، وقراءة معمقة لإدراجها ضمن تكتيكات الجيوش، ولا شك أنها ستدرُسُ في الأكاديميات العسكرية العالمية مع قادم الأيّام.

في الرسائل السياسية لهذه العملية ومن قبلها تلك العمليات، جاءت تتمةً منظمة وطبيعية للرسائل التي سبقتها سواءً تلك المبادرات الداعية إلى تجنيب مأرب إراقة الدماء، أو تلك الجوية والصاروخية التي حملتها المسيَّراتُ المتطورة والصواريخ البالستية الدقيقة، والتي جاءت في مجملها للتذكير بإمْكَانية وقدرة الجيش واللجان الشعبيّة على حسم المعركة في مأرب كما كان لها في الجوف وَالبيضاء وغيرها، لذلك بعض تلك الرسائل وصلت مبكراً فهمتها قوى تحالف العدوان؛ لما تمثلهُ مأرب من أهميّةٍ بالغةٍ في استراتيجياتها، بل وصل الأمر إلى تصريحات وتلميحات لقادة عسكريين في تحالف العدوان بالقول: إن «مأرب تمثل البوابة الرئيسة للرياض»، فكان لاستهداف العمق للعدو السعوديّ برياً وجوياً أَو عبر عملياتٍ واسعة ومتزامنة، كانت تأتي لتثبتَ من جديدٍ أن استمرار تحالف العدوان باحتلال بعض مناطق اليمن، وتوجّهه بشرعنة هذا التواجد، يهدّد بشكل مباشر استقرار تلك الدويلات سياسيًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا وعسكريًّا حتى سياديًّا، وبات الأمر مرهوناً بوقف العدوان وإنهاء الحصار وانصياع تلك الدول والقوى لإرادَة اليمنيين وحدَهم في تقرير مصيرهم، ورفضهم التام لانتهاك سيادة بلدهم أَو قضم جزء منه، وأن لهم الحق المشروع في بناء اليمن ككل على أَسَاس السيادة والاستقلال.

هذه العملية وإن كانت عسكرية إلَّا أنها سياسيةٌ بلُغة الرصاص والبارود وبلغة الحديد والنار، مفادها لا مجالَ للتراجع عن تحرير كُلّ شبر من أرض الوطن بعد أن استنفدت القيادةُ اليمنية كُلَّ الوسائل والأساليب وإبلاغ الحُجّة، أمّا هدفُ الإعلان عن العملية في هذا التوقيت هو إسقاطُ كُلّ المناورات الأممية من البوابة السعوديّة ومن خلفها واشنطن، وكأنها تقول: توقفوا عن تضييع الوقتِ وأنتم تحاولون فرضَ شروط تحفَظُ ماء وجه قادة دول تحالف العدوان.

ميدانيًّا هذه العملية جاءت على مساراتٍ مختلفة ومشابهة لمسارات العمليات السابقة، لتظهرَ لنا من جديدٍ هشاشةَ العدوّ وانعدام إرادَة القتال فيه، ولجوءَهم الدائم للفرار مدبرين، برغم الإمْكَانات العسكرية والتكنيك والعتاد الحربي الهائل، والتحصينات والوسائل اللوجستية العملاقة، إلَّا أنها كانت لا شيء أمام صلابة وشجاعة وإقدام وإيمان المجاهد اليمني.

تكتيكياً، لاحظنا استخدامَ القيادة لأُسلُوبٍ مختلِفٍ تماماً في هذه العملية اعتمدت على أعدادٍ قليلةٍ من المجاهدين في مراحل الاقتحامات الأولى للمواقع المرتفعة، تسندُهم الآلياتُ الرشاشة، وشاهدنا كيف تعاملت فِرَقُ الإغارة والكمائن مع الأهداف بتنسيقٍ محكم، تسندُهم الصواريخُ الموجَّهة المضادة للدروع، وكذا استخدام نيران القنَّاصة التي تكفلت بإزهاق كُلِّ مَن حاول الفرار عبر المسالك المعدة سلفاً، هذا يشيرُ إلى أن القيادةَ نجحت بدراسة الأرض والجغرافيا المحيطة بمنطقة العمليات، بحيث تم خنقُ العدوّ رغم الكثافة البشرية الضخمة، إلا أنهُ تم حبسُ أنفاسه وحرمانه من الوسيلة الوحيدة التي يتقنُها وهي الفرار الجماعي.

تفوُّقُ الاستخبارات اليمنية

منصور البكالي

ما نُشِرَ في بيانِ الأمن والمخابرات حولَ أماكن تواجد الأدوات الأمريكية المسمَّاة القاعدة وداعش في مدينة مأرب، ليس سبقاً صحفياً أَو تقريراً عسكريًّا أَو أمنيًّا على المستوى الداخلي، بل هو تفوُّقٌ استخباراتي يمني أذهل كُلَّ الأجهزة الاستخباراتية المعادية وأخرس أبواقَها.

فإذا ما تأمل المتابع الدقيق والمتفحص إلى حجم المعلومات ودقة التفاصيل الواردة سيَجد أن حجم الاختراق للأدوات والأذرع الأمريكية في مأرب وغيرها وصل إلى مستوًى عالٍ جِدًّا استطاعت المخابراتُ اليمنية من خلاله إفشالَ كُلّ المخطّطات العسكرية والأمنية لأمريكا وأدواتها قبل تنفيذها، وحوّلت كُلَّ الجهود الأمريكية من تمويل ودعم وتدريب إلى سراب انعكس بالضعفِ على العدوّ الأمريكي في اليمن، بل وسهل للجانب اليمني الامتدادَ في إمْكَانية الوصول إلى عمق الغرف العملياتية للعدو ومعرفة قدراته وأساليبه وإمْكَانيته المادية واللوجستية والبشرية.

إن الغوص في التفاصيل تعطي الجانبَ اليمني القدرةَ على اتِّخاذ إجراءات وقائية استباقية من خطوات العدوّ الأمريكي والانتقال إلى خطط هجومية وعملياتية تحبط الجهودَ الأمريكية في مختلف مناطق وجبهات المواجهة العسكرية والأمنية.

أما نشر تلك المعلومات فيعطي رسالةً للعدو الأمريكي والسعوديّ مفادها نحن على اطلاع تام بكل مخطّطاتكم وتحَرّكات أدواتكم وعناصركم، وباتت المناطقُ التي يتحصنون فيها مرصودةً وتحت رحمة طيراننا المسيّر وصواريخنا الدقيقة والمدمّرة، كما هي رسالة أُخرى تقول إذَا كانت هذه العناصر والأدوات التي تعوّلون عليها قد كشفت وسنكشف عناصركم البديلة في المناطق الأُخرى وطي مساحة الأرض اليمنية التي تتحرر تباعاً.

التقرير حمل تأكيداً على ارتباط تلك العناصر بأمريكا يرسخ القناعة لدى الشعب اليمني بأن المواجهة مع عدو خارجي بقفازات عربية وإقليمية وعناصر تكفيرية، تدفع الشعب اليمني إلى تعزيز ودعم الجبهات بالمزيد من قوافل الرجال والمال، كما يثبت وجوب المشاركة الواسعة لخوض معركة التحرير لكافة الأراضي اليمنية.

كم أنتم عظماء أيها اليمنيون..!

عبدالمنان السنبلي

كم أنتم متفردون عمَّن سواكم من العرب والمسلمين!

متفردون وسباقون في كُلّ شيء!

فكما كنتم أنتم أول من تكلم العربية وأنشأ السدود وبنى ناطحات السحاب وكنتم أول من جاء بالمصافحة وأول من كسا الكعبة المشرفة..

كنتم أنتم أَيْضاً أول من أقبل عليهم رسول الله فاستقبلوه بحفاوةٍ وفرحةٍ في أول مراسيم استقبال رسمي وشعبي أقامه العرب وبعد أن عزفت له الدفوف أول سلامٍ جمهوري ونشيدٍ وطنيٍّ على مر التاريخ (طلعَ البدرُ علينا.. من ثَنِيَّات الوداع) ليتكفلوا بعد ذلك بإيوائه ونُصرته..

يومَها لم تستأذنوا يهودَ (يثرب) أَو تأخذوا برأيِ أحد منهم بالخروج، كما يفعلُ معظمُ عرب اليوم، ولكن خرجتم نكايةً بهم ورغم أنفهم، فأعزكم الله برسوله ودينه عليهم إلى الأبد!

كذلك.. كنتم أنتم أول من قدم عليه في السنة التاسعة للهجرة وأسلم طواعيةً ورغبةً من بين سائر الشعوب، فلم يذكر التاريخ أن شعباً بأكمله أسلم قبلكم، حتى قريش نفسها كقبيلة لم يكتمل إسلامها إلا بعد حين!

وكنتم أنتم كذلك أول من حمل راية الإسلام وتكفل بنشره والبلوغ به إلى كُلّ الأصقاع والأرجاء في أنحاء المعمورة.

وكما أنكم كنتم كذلك..

فأنتم اليوم وحدَكم مَن لا تزالون على العهد ثابتين ومحافظين ومتمسكين بحب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله..

أنتم وحدَكم من لا تزالون ترفعون راياته خفاقةً خضراءَ في زمنٍ لم يعد كُلّ من حولكم من العرب يرفعون فيه سوى رايات بيضاء أَو حمراء، فقد أصبحوا بعدك يا رسول الله ما بين منبطحٍ للأجنبي أَو غارقٍ في الملذات والشهوات!

تأمركوا وتصهينوا واحداً بعد آخر، فما دفعكم ذلك -أيها اليمنيون- إلا أن تخرجوا وتصرخوا في وجوههم: الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل!

خذلوا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وتخلوا عن مبادئه وقيمه فما زادكم ذلك -أيها اليمنيون- إلا إيماناً وثباتاً وانتصاراً وتعظيماً له وتمسكاً بدينه ومبادئه وقيمه!

فأي كيمياء عجيبةٍ وفريدةٍ هذه التي استطاعت المزج بين علاقتكم أيها اليمنيون برسول الله وعلاقته بكم لتستخلص منهما للدنيا بأسرها هذا الحب الراسخ المتين في نفوسكم لرسول الله وفي نفسه لكم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله؟!

وأية معادلةٍ إلهيةٍ هذه التي قضت بأن يذهب الناس بالشاة والبعير وتعودون أنتم -أيها اليمنيون- برسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، أن يذهبَ الناسُ بالنفط والغاز وعرضٍ من الدنيا قليل وتستحوذون أنتم وحدكم على نصيب الأسد من حب رسول الله؟!

فهنيئاً لكم -أيها اليمنيون- هذا الفضلَ العظيم.. وهذه النعمة الكبيرة المهداة.. فوالله إنه لو لم يكن من ثمار حبكم هذا لرسول الله وحبه لكم إلا أنكم ستكونون أول من يرد الحوض على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله لكان ذلك كافياً لكم بأن تباهوا به الدنيا بأسرها!

فأية نعمةٍ من الله بعد هكذا نعمةٍ ترجون؟!

ارتباطُنا بنبينا ومولده سِـرُّ انتصاراتنا

د. مهيوب الحسام

إن إحيَـاء ذكـرى مولد نبينا محمد صلى الله عليه وآلـه هـو إحيَـاء لقيمـه وأخلاقه وسلوكه ونهجه ولرسـالته ومبادئهـا العظيمـة ومسـيرته في نفوسـنا، بما يحويه ذلك مـن حـق وصـدق وصبر وجهـاد في سـبيل اللـه وتجسـيدًا لـكل ذلـك في واقعنا سـلوكًا وتعامُـلًا حتى مع أعدائنـا، وبه نعيد وصـل ما انقطع بيننا وبين الله ورسـوله ورسـالته، وإن فرحنـا واحتفاءنـا بيـوم مولـده هـو انعكاس حقيقي لما نعيشـه اليوم في نفوسـنا من إيمان بالله وبرسوله ورسالته وحب صادق مخلص لله ولرسوله وللمؤمنـين ووفاءً منا لنبينا علَّنـا نبادِلُه بعضَ حبه لنا.

لم يعد احتفاؤنا بذكرى المولد النبوي أداءً لطقوس شكلية، بل فرحٌ ناتجٌ عن وعي وإدراك ويقين وإيمان باللـه ورسـوله وبرسـالته وارتباطٌ بالله وبرسـوله ودينـه الـذي أعزنا اللـه به وبتنـا بعد الرجـوع إليه وبفضـل الله ورسـوله وبفضـل قيادتنا ومسـيرتنا القرآنيـة ننعـم بما أمدنا اللـه به من العـون والقوة والعـزة والكرامـة والنصر، وهذا هـو سر انتصاراتنا عـلى أقـوى قـوى الاسـتعمار والاسـتكبار والشر في الأرض التـي أعلنـت عدوانها علينا، وباتـت آيات الله وقدراته وعونه ونصره تتجلى أمامنا واقعًا ونحن من عشـنا زمنًا من الارتهـان والذلة والهـوان أيَّـام عهد نظـام الوصايـة واحتلت أضعفُ دولـة إرتيريا جُزُرَنا ولم نستطع فعلَ شيء لها وعلى أَسَاس أننا دولة.

ثم استمرت دولةُ الجوار باستعبادنا ونهبت ثرواتنا ومصادَرة قرارنا وحريتنا واسـتقلالنا وحكمتنا عبر سـفيرها والسـفير الأمريكي وبعد ما ثرنا في2011م تعزز حكمُ السـفيرين أكثرَ ولم نعرف العزةَ والكرامة إلا بعد ثورة 21 سبتمبر ورجوعنا من خلال مسيرتنا القرآنية وقيادتنا العظيمة إلى الله ورسـوله ورسالته ونهجـه، وَإِذَا مـا أردنـا أن نـدركَ قيمة وثمـرة حبنا وتولينـا لله ولرسـوله ورسـالته وعشـقنا لرسـوله وإدراكنا لعظمتـه واحتفائنا به وبمولده وتمسـكنا بنهجـه فَـإنَّ علينا أن ننظـر لصبرنـا وثباتنا وبناء قوتنا من الصفر وإنجازاتنا الميدانية في مواجهة أعتى عدوان إجرامي كوني عرفه التاريخ.

هـذا العـدوان الـذي فيـه الإنجلوصهيـو أمريكي بأدواتـه الأعرابيـة وتحالفـه ومرتزِقته مـن الداخل والخـارج وجماعاتـه الإرهابية وما يملك من سـلاح وجيـوش ومـال وتكنولوجيـا... إلـخ ونثبـت أمامه بسـلاحنا الشـخصي ونبني ونصنع وَننتصر في كُـلّ الجبهـات أليس هـذا بفضل ارتباطنا بالله ورسـوله وتوكلنا عليه واستعانتنا به وكذلك إنجازاتنا الأمنية.

ثم ننظر لجانب العدوان وبالأخص أدواته الأعرابية ورأس حربتـه السـعوإماراتية التي تـوالي أعداء الله ورسـوله وتصم الاحتفاء بمولد رسـول الله بالمغالاة والبدعـة تـارةً وبالـشرك تـارةً أُخـرى لنـرى حالـةَ الخضـوع والخنوع والهوان والذل التي تعيشُـها تلك الـدول نتيجـة موالاتهـا للصهيوأمريكـي وإيمانهـا بـه وبقوته وقد سـلمت له القرار والسـيادة والثروة ونرى كيف تُهزم مع أصيلها أمام مجاهدين حفاة لا يمتلكون سوى إيمانهم بالله الحق ورسوله ورسالته ونهجه، أليس هـذا دليلاً كافياً بأننـا على الحق وهم على الباطل ويؤكّـد صوابيـة خياراتنا ويزيدنا إيمانًا وتمسكًا به.

رسالةُ شعب الإيمان للعالم في ذكرى ميلاد النور

أمة الملك قوارة

نورٌ اشـتقه الله من نوره فأضاء الكون بميلاده، فسـجدت له الشـمس مع القمرِ تعظيمـاً، ولهيبتـه تتزحزحُ قصـور الروم وكسرى، وسقطت الأصنام مؤذنةً بانتهاء الشرك مع الوثنية، فقام في الأُمَّـة؛ ليمحو الجهل ويرسو دعائم الهدى، متخطياً كُـلّ الصعـاب ومميتـاً لعـاداتِ الجاهلية التي ضُيعت معها الحقوق وزُهقت بها الأرواح ظلماً، متوجّـهاً برسـالته إلى العالم أجمع برحمـةٍ وحـبٍ وعطـفٍ وإنسـانيةٍ وبما احتوتـه تفاصيـل المسـؤولية تجـاه واقع الأُمَّـة، فأقام دولةً على أَسَاس من الهدى الإلهـي بـأركان حقـةٍ؛ فثبّـت بعمله قبل قوله مبدأ العدالة والسـلام، لتمتلئ به بعد ذلك القلوب حباً، وتنهل به نبضات الأفئدة عشـقاً وتنهمر منه العقول معرفةً وعلما، ولقـد شـق طريقـه ببنابيـعٍ مـن الإيمانِ والهـدوءِ والسـكينةِ، فتنفسـته الأرواح طمأنينـةً وغدقـت بـه العقـول الراجحة شـغَفاً، وشـهد لـه بنورانيته مسـتشرقو العالـم في عصرنا، وثبّتـهُ الباحثون من لم يدينوا بدينـه بأنه أعظم رجُلٍ وجد واتزنت لـه الحياتـين الدينيـة والدنيويـة، وأنه قد وافق بين جميع الأمور، وسـير الأحداث في خضم اضطرابها نحو السـلام بما يتوافق مـع المـاضي والحـاضر والمسـتقبل، وفك عُقد الحياة؛ ليجعل منها سُـبلاً مستقيمةً للعطاء والازدهار.

وفي إطلالـةِ ربيـع الهـدى علينـا تزينت أرضنا بديباجهـا الأخضر، وَتلألأت النجوم شغفاً، لاستقباله وتعظيمه صلى عليه الله وعـلى آله؛ ليتفرد شـعب الإيمـان بمجملِ التألق وبوفرةٍ كبيرةٍ من الحب لرسـولهم، مسـتقبلين ميلاده وهو النـور محمد نبع الهـدى، وطيف الأمل، وجـذع الحب، وبحر الرحمـة ومحيط الخُـلق الكريم بتفاصيل من الاحتفالات والفرحـة التي كان أصلها جوهري بت قبل أن يكون مظهراً شـكلياً، معترفين بذلـك بمضامين التعريفات للنبي الخاتـم بأنه خـير من خُلق وخـير من لآح بنورهِ وأضاء الوجود، وخير من حمل الحق ودعـا إليه، وأعظـم من دعـا إلى الله برأفةٍ وحنانٍ، فصار متوهجاً بشـعاعهِ مرسـلاً دفعات لا متناهية من الحب والسلام للخَلق أجمع ومهدي السعادة والأمان للحياة وما بها، مرسلين بذلك رسالة للعالم بأن محمدًا هو أعظم البشر وأعظم من سـيقتدون به في حياتهـم منتهجـين شريعتـه ومنفذين لأمرهِ وسـائرين على دربهِ ومنهجه إلى يوم الاجتماع به، وأنه الرسـول الذي لم يرسـل للعرب بـل لمـن في الأرض جميعـاً بمبادئهِ والقوانين التشريعية الإلهية التي أرساها، وهذه هي الأسـباب التي توجب على العالم الاحتفـال به وتعظيمه، فبما كن واحتوى، وأرسى وثبـت، وبمـا دعا إليـه ومثله عملاً وقولاً إنه للنبي الخاتم الذي يجب أن يجلهُ ويحتفي به وبمولده كُـلّ من في الحياة من بشرٍ ومخلوقات.

إن ميـلاد النبـي محمـد يعتـبر رحمـة للعالمـين لقول لله تعالى: {وَمَا أرسـلنَاكَ إِلَّا رَحْمَـةً لِلْعَالَـمِـينَ} ولشـمولية رسـالته، جاهد ليرسي دعائم الحق وينشر السـلام، ويغـزو العالـم بأمـان رحمته قبـل حَـدِّ سـيفه، فابتدأ بإرسـال الرسـائل لزعماء وحكام العالـم مخاطباً لهم بروح الرحمةِ داعيـاً لهـم بسـلامٍ للرضـوخ لحكـم الله وتوحيـده والالتـزام بشرعـه؛ مبينًـا لهم أسـس الحياة الآمنة الكريمـة، مثبتاً بذلك أعظم أسـس للإنسـانية على وجه الأرض، وقـد اسـتمر في دعوته بالكلمـة والموعظة الحسـنة وبدليل البيانِ والتبيين حتى رمي بالحجارة وسـال الدم منه، وهـو غير آبهٍ بأوجاعـه وآلامـه؛ فطموحـه وهدفه هو الوصـول إلى أفئـدة النـاس؛ ليخرجهم من الظلمـاتِ إلى النور راجياً الجـزاء من الله، ومـن ذلك جـاء حُبُّ شَـعب الإيمـان لتلك الشـخصية التي لم ولن يرى الوجودُ مثيلاً لهـا في شـموليتها واحتوائها لـكل معاني الإنسـانية ومـكارم الأخـلاق، وإنمـا كان تعريـف البـشر لشـخصه الكريـم قاصراً عمـا حكى الله جلَّ وعلا عنـه: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} ليبين لنا الله بذلك بأنه أرسله رحمة للعالمين قال تعالى: {وَمَا أرسلنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَـمِينَ} ونوراً وهدى للكون قال تعالى: {وَداعياً إلى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا} موضحـاً لنا سـبحانه بأنه أرسـله مبشراً لكافـة النـاس قال تعـالى: {وَمَا أرسـلنَاكَ إِلَّا كَافَّـةً لِلنَّاسِ بَشِـيرًا وَنَذِيـرًا وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَـمُونَ}.

هـذا مـا يـود شـعب الإيمـان إرسـاله وتوضيحَه للعالـم باحتفالهم واحتفائهم بمولـده وبتعظيمهـم، وحبهم وعشـقهم وإجلالهـم لـه -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-.

عُـــذراً ثورةَ أُكتوبر..!

محمد صالح حاتم

قرأنـا في كتـب التاريـخ أن مجموعـةً مـن الثوار اليمنيـين بقيادة المناضل غالب لبوزة أشـعلوا ثورةَ ١٤ أُكتوبـر ١٩٦٣م مـن جبـال ردفـان، وتمكّنـوا بسـلاحهم الشـخصي أن يطردوا من جنـوب اليمن جيـش أعظم امبراطورية في العالـم، والتي كانت لا تغيب عنها الشمس.

ولكن ماذا سـنقول للتاريـخ الذي لا يرحم عندما يقرأ أبناؤنا وأحفادُنا والأجيال القادمة أنه بعد أكثر من خمسـين عاماً من التحرّر والاسـتقلال وتوحيد شطرَي اليمن وامتلاك الطائرات والدبابات والصواريخ والمدفعية، تأتي دول لا تاريخ لها، وجيشـها لا يسـتطيع أن يواجه في ميدان المعركة ويحتل عدن وَالمحافظات الجنوبية؟

أليس من العار علينا نحن كيمنيين شـمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً أن تحلّ علينا الذكرى الـ ٥٨ لثورة الـ ١٤ من أُكتوبر، وعدن تحت الاحتلال ويتحكم بها وبقرارها ضابط سعوديّ وإماراتي!؟

أليـس مـن العيبِ علينـا أن تُنشـأ قواعـدُ إماراتية وسـعوديّة وأُخرى بريطانية وأمريكية وإسرائيلية على الأراضي اليمنية سواء في سـقطرى، وميون، والعند، والمهرة، وسيئون والمكلا، وبلحاف، وعدن وغيرها.

ماذا سـيكتُبُ عنـا المؤرخون وكُتّـابُ التاريخ، في زمـن التحرّر والاسـتقلال في القـرن الواحد والعشريـن وَأجزاءٌ من التراب اليمني محتلّـة وثرواتها تُنهب، وأبناؤها وقود حـرب تتحكم بها دول الاسـتكبار العالمي، وتسـتفيد منها وتجني المليارات مِن ورائها..!

ما تشـهدُه المحافظاتُ الجنوبيـة المحتلّة اليومَ من سـخطٍ شـعبي وثورة شـعبيّة، وما يعانيه أبناء هذه المحافظـات من قتل وجوع وانعدام للخدمات العامة، وما يتعرضون له من إرهاب وتفجيرات وانعدام للأمن وغلاء معيشة، يتوجب علينا جميعاً التحَرّك لنصرتهم ومسـاندتهم ورفع المعانـاة عن كاهلهم وتحريـر الأرض اليمنية من تحت وطأة الاحتلال السعوديّ الإماراتي الأمريكي الصهيوني، واسـتعادة الدولة اليمنيـة ورد الاعتبار لثورة الـ ١٤ من أُكتوبر الخالدة، وهذا أقل ما يمكن فعله.

عُذراً أُكتوبر.. في عيدك الـ ٥٨ أرضك محتلّة.

عُذراً ثورة أكتوبر.. أهدافك خانها أبناء وأحفاد ثوارك الأبطال.

عُـذراً غالب لبـوزة.. دمك الطاهر الذي رويـت به تراب وطنك.. تنجسه اليوم جيوش الإمارات والسعوديّة.

عُـذراً عَبُّود.. عُـذراً مدرم.. عُـذراً قحطان.. عُذراً لـكل الأبطال الثوار، في ذكرى ثورة أُكتوبر.. عذراً.. عُذراً.. لكن التاريخ لا يرحم.

مولدُ النور

د. فاطمة بخيت

تمُـرُّ علينا مناسباتٌ كثيرةٌ طيلةَ العام، فلا يكادُ يمُـرُّ شـهر واحـدٌ إلا وتقامُ فيه العديـدُ من المناسـبات التـي تتعلَّـقُ بحدثٍ ما، وهـذه نعمةٌ مَنّ الله بهـا علينا أن جعلَ فينا قائـداً مؤمناً حكيماً يـدرك أهميّة هذه المناسـبات في بناء مجتمع مسـلم يتخذ من كتـابِ الله منهجاً يسـير به في هـذه الحياة، مجتمعـاً موحـداً يرتبـط بأعلامـه وقادته، ليهتديَ وينجوَ في الدنيا والآخرة.

لكن تبقى مناسـبة المولد النبوي الشريف عـلى صاحبـه وآله أزكـى الصلاة والتسـليم هـي الأكـبر والأعظـم والأقـدس عـلى مدار العـام، كيف لا وهي ذكرى مولـد مَن أخرج النـاسَ مـن الظلمات إلى النـور، وحل رحمة بهـذه الأُمَّـــة؟!؛ لـذا يحرص هذا الشـعب وعـلى رأسـه السـيد القائـد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي -يحفظـه اللـه- بالاهتمام الكبير بهذه المناسـبة وإبـراز مظاهر الفرح والسرور بها.

وكل عـام يـزداد النـاسُ اهتمامـاً بهذه المناسـبة، وذلك ينبع من معرفتهم المتنامية بشـخصية صاحبهـا، فمـا إن يطـل علينـا النصف الثاني من شهر صفر إلا ويبدأ الناس بالتجهيـز والاسـتعداد لهـا محبـةً وإجلالًا للحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فتعلّق الزينة على البنايات والمحلات، ويكسو اللـونُ الأخـضرُ معظـمَ الأماكـن ووسـائل النقل، وتضاءُ الأحياء والمساكن بذات اللون، وهو من أجمل الألوان التي تعبر عن البهجة والسرور.

وهـي محطةٌ مهمـةٌ نزدادُ فيهـا ارتباطاً بمنجـي الأُمَّـــة وهاديهـا، ونـزدادُ وعيـاً بمنزلتـه العاليـة والرفيعة، ونسـتلهمُ منها الـدروس والعِـبَرَ لخـير قائدٍ عرفـه التاريخ البشري، نتعرف مـن خلالها على الكثير من تفاصيـل حياته، على رسـالته، عـلى إدارته لشؤون الحياة والمعارك، على ذكائه وفطنته، على سـلوكِه وتصرفاتِه، عـلى الأحداث التي عايشـها ونتعـرف بحـقٍّ عـلى الشـخصية الحقيقية لرسـول الله صلى اللـه عليه وآله وسـلم، تلـك الشـخصية التي حـاول أعداء الديـن تغييبها عنا طويلاً، وحتى تشـويهها وتصويرها كشـخصية سـاذجة وسطحية لا تفقـهُ من أمور الحياة شـيئاً، فلم نجدها لا في كتبنـا ولا مناهجنـا الدراسـية؛ لأَنَّهـم يدركون جيِّدًا خطورةَ معرفتنا لرسـول الله على مشاريعهم الشـيطانية لضرب الأُمَّـــة وتفتيتهـا وتدميرهـا والسـيطرة عليها، فلا نجد الشـخصيةَ التـي نقتدي بهـا ونتبعها، ونظـلُّ نغـوصُ في بحـر التِّيْـهِ والضلال ولا نهتدي إلى حَـلٍّ للمخرج منه.

وكمـا سـعت إلى فصلِنا عنه، فقد سـعت أَيْـضـاً إلى تبديـعِ مَـن يُحْيي هذه المناسـبة المهمة، وحتى تكفير من يقوم بإحيائها، مع أنّ المسـلمين يقومـون بإحيائها منذ سـنينَ طويلـة بمختلف مذاهبهـم وطوائفهم، ولم يُسـمع بتبديعهـا والحملة الشرسـة عليها كما يحـدث الآن، كحملة ممنهجة يتشـارك فيها أعداء النبـي محمد صلى الله عليه وآله وسـلم، وذلك يدل على مـدى انزعَـاجهم من صحوة ويقظة الأُمَّـــة التي تعيدها إلى جادة الصواب، فنراهم يكثّـفون حملاتهم الحاقدة بشكل أكبر من عام إلى آخر، ليس عن طريق الاسـتهداف الممنهـج للمناسـبة وصاحبها، بل أَيْـضاً عن طريـق الحرب الناعمة وخداع الأُمَّـــة وجرها إلى الجاهليـة الأُخرى والتي هي أشـد مـا تكـون مـن الجاهليـة الأولى، وخطورتهـا البالغة على الأُمَّـــة، من حَيثُ الوسـائل والأسـاليب التي تمتلكها في إفساد أبنائهـا، فتصبـح أُمَّـــة مقهـورة ذليلة، لا تستطيع عمل شيء تجاه القضايا الأَسَاسية والخَاصَّـة بها، كالقضية الفلسـطينية التي تُعـد قضية كُـلّ أبنـاء الأُمَّـــة، وضربها من مختلف الجوانـب دينياً، ثقافيًّـا، اقتصاديًّا، سياسيًّا، اجتماعياً، وعلى كافة المستويات.

إنّ الوضـع المشـين الـذي وصـل لـه حال الأُمَّـــة لن يغير ملامحه ويرسـم تفاصيله الطبيعية والقويمة سـوى العودة إلى هاديها وقدوتهـا صلى اللـه عليه وآله وسـلم، الذي كاد يتفطـر ألمـاً لأجل هدايتهـا ونجاتها من الجاهلية الجهلاء التي كانت تعيش فيها.

ومـا إحيَـاء هذه المناسـبة إلا أقـل القليل الـذي يمكـن أن يقدمه المسـلمون تجاه هذا الرجل العظيم الذي يستحق بحق أن نحتفل به في كُـلّ وقت وكل حين وليس في ربيع الأول وحسـب، الرجل الـذي أصبحنا بوجوده خير أُمَّـة أُخرجت للناس.

وقد تفرد هذا الشعب بإحيَاء هذه المناسبة بشكل ليس له نظير في بلاد المسلمين، امتثالاً لتوجيهـات القائـد العَلَـمِ سـيدي ومـولاي عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي -حفظـه الله ورعـاه-، في إحيَاء هذه المناسـبة والاهتمام بهـا، كذلـك تكثيف أعمـال البر والإحسـان؛ اقتدَاءً بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأَنَّه يعلم يقيناً أن لا مخرجَ لهذه الأُمَّـــة مما تعانيه سوى العودة لرسول الله والتمسك به والسير على نهجه.

المولد النبوي امتداد يجمع أنصار الأمس بأنصار اليوم

عبدالفتاح حيدرة

سـبعة أعوام مـن العـدوان والحصار عـلى اليمن أرضًـا وإنسـانًا، وكل يـوم يمر على الشـعب اليمني العظيم وهو صامد ومتحـدٍّ وثابت أمام هذا العدوان والحصـار، بـات يترسـخ لـدى كُـلّ مواطـن يمني أن ثـورة 21 سـبتمبر الرافضـة للتبعيـة والارتهـان هـي ثورة تحـرّر واسـتقلال وحرية وعـزة وكرامة، ثـورة وجـود وتطـور وحـق وَخـير وصلاح، وسـط محيـط إقليمي وعربي وإسـلامي وعالمي يعيش بين فكـي التابـع وَالمتبوع، ورفض الشـعب اليمني لهذه السياسـة الصهيونية، يتطلب منه الصمود والتحدي والثبات متمسكا بمواقف ومبادئ وقيم وعادات وتقاليد وأنشطة وفعاليات خَاصَّة به وحده تجعله متمايزا تماماً عن باقي شعوب العالم كله، تمايز يعري التابع ويكشـف المتبوع معًا؛ لهذا يتمايز الشـعب اليمني بـكل صـدق وأمانة وفخـر واعتـزاز باحتفالاته السنوية بالمولد النبوي الشريف..

من يحاول اليوم تسـييس الاحتفالات الشـعبيّة اليمنية بالمولد النبـوي الشريف أَو مذهبتها، سـوف يجد نفسـه عامـاً بعد عام عاريـا وذليلاً أمام الله وخلقه وهو يحـاول تأكيد أنه كان جاهلًا أَو أنـه كان غبيًّـا أَو الاثنين معًا؛ لأَنَّ الاحتفالات الشـعبيّة اليمنية بمولد خير البشرية ما هي إلا امتداد للثورة المحمدية الأولى، الثورة المحمدية على شياطين الجن والإنس، هذه الثورة التي بدأت في يوم الثاني عشر من ربيع الأول، الثورة التي بدأت بإغلاق الله سبحانه وتعالى السماء على الشياطين، ومنعهم من استراق السمع، الثورة المحمدية التي كان الأنصـار اليمنيين من قبيلتي الأوس والخزرج ينتظرونهـا ليناصروهـا وينصروها وينتصروا بهـا ولها ومعها، ومـن مدينة الأنصـار انطلقـت الثـورة المحمدية ضد الاسـتبداد والاستعباد والجهل والكفر والشرك والطغيان والتبعية والارتهان وبتعاليـم ونهج قيم وأخـلاق كتاب الله ونبي الله أسـقطت كُـلّ امبراطوريات الإنس في العالم خلال أربعين عاماً.

إن الاحتفـال بالمولد النبوي الشريـف في اليمن هو امتداد يجمع أنصار الأمس بأنصار اليوم، وَيعلمنا نحن اليمنيين كيف أننا نتمايز بالتناقضات الرئيسـية، وخَاصَّـة أن طواغيت العالم اليوم لديهم كُـلّ التناقضات رئيسـية، وَاسـتعدادات شـعبنا اليمني للاحتفال بمولد نبينا ورسـولنا عليه أفضل الصلاة والسـلام وعلى آله، يمنحنا تلك الحلول العاجلة والعادلة التي تزيل وتلغي وتفشـل مؤامرات شـياطين الصهيونية على الهُـوِيَّة الإيمَانية اليمنية والعربيـة وَالإسـلامية وتخريبها وإفسـادها؛ بهَدفِ القضاء على روح المقاومة، وكلما تصاعدت احتفالات شـعبنا اليمني وهم أكثر اسـتعدادًا وأكثر حضورًا في ذكرى المولد النبوي الشريف كُـلّ عام، كلما تصاعدت روح الصمود والنضال والجهاد في عقول وقلوب وضمائر شـعوب الأُمَّـــة، وَانطلقت معنا للدفاع عن مسـتقبل وكرامة وشرف أُمَّـة محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله..

نعـم، يتمايز شـعبنا اليمني بالاحتفال بمولـد خير البشر عليه الصلاة والسـلام وعـلى آله؛ لأَنَّ الأُمَّـــة العربية والإسـلامية اليوم أمـة محتلّة احتلالا مبـاشرا وغير مبـاشر، وأغلب شـعوب أُمَّـة النبـي محمد عليه أفضل الصلاة والسـلام وعلى آله، فاقدة القدرة على التطـور؛ لأَنَّها فاقدة النموذج المحمدي للحرية والاسـتقلال، وَمشـغولة دوما بمحاولة حَـلّ قضايا الحرية والعدالة والمساواة والوحدة واسترداد فلسطين على أفكار أمريكا وإسرائيل، متناسية الثـورة الرئيسـية، الثورة المحمدية التي تشـكل حقنا كلنا كعرب ومسلمين في الوجود، حق الأُمَّـــة كلها في الحرية والتطور، وليس مـن حق أحد أَو طائفـة أَو دولة أَو كُـلّ دول العالـم أن تلومنا أَو تمنعنـا أَو تعـوق احتفالاتنا بمولد نبينـا أَو تحَرّكنا ونضالنا؛ مِن أجلِ الحرية والاسـتقلال، وليس من حـق إدارة «الفيس بوك» أن تفـرض علينـا أن تقايضنا بـين حقنا في الاحتفـال بالمولد النبوي الشريـف وبين حقنـا في التعبير، محمد حقنا ونبينـا، واحتفالاتنا بمولـده الشريف ليسـت قابلة للتنازل أَو للنقـاش مع أي تابع أَو متبوع.

أحب رسولَ الله كثـــــيراً

يحيى المحطوري

لكننـي أخجـلُ من ذلـك كلما رأيتُ نفـسي بعيـداً عـن تجسـيدِ أخلاقـه وسـلوكه في واقـع الحياة..

يجـبُ علينـا أن نجعـلَ مـن ذكرى مولـده محطـةً للوقوف بصدق مع أنفسنا..

هل نحن أتباعُ سيد البشرية؟!

هل نقتدي به فعلاً؟!

أم أن هناك فجوةً كبيرةً بين ادّعائنا للانتماء إليـه.. وبـين تجسـيد ذلـك الانتمـاء سـلوكًا وتطبيقًا، قولًا وعملًا.

نسألُ اللهَ السلامة..

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

المولدُ النبوي الشريف محطةٌ إيمانية

محمد الضوراني

إحيـاء ذكـرى المولـد النبـوي الشريـف محطـة إيْمَـانيـة، يتـزود منهـا المؤمـن من خـلال منهـج الله الذي رسمه لعباده المؤمنـين وهـو القـرآن الكريـم ومن خـلال تحَرّك وجهاد الرسـول المصطفى محمد صلوات الله عليـه وعَلَى آلِـهِ، ويتزود منها تقرباً إلى الله عز وجل، من خلال الأعمال الصالحة.

مناسـبة خـيّرة نحييهـا بكل الأعمـال التي تـرضي الله وترضي رسـوله، وتزيد من ارتباط المسـلمين باللـه سـبحانه وبرسـوله صلوات اللـه عليه وعَلَى آلِـهِ، في زمن أصبح المسـلمون بعيدين كُـلّ البُعد عن منهج الله وعن الرسول صلوات الله عليه وعَلَى آلِـهِ، وأصبحت الأُمَّـــة في وضع يرثى له مـن انحطاط أخلاقي وثقافي وتعيـش الـذل والهـوان أمـام مـن ضرب الله عليهم الذلة والمسـكنة، وتحت حكم المنافقين المتجبريـن الذين باعوا الديـن وباعوا كرامتهم لأعداء الدين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1254)

الأربعاء والخميس
7 ربيع الأول 1443هـ
13 أكتوبر 2021م

نسعى لاستقلال كل بلدنا لنبنيَ دولةً على أسس راسخة وصحيحة.. صبرُ شعبنا لن يضيع أبداً ونرى البشارات تتجسد في واقعنا والمقارنة مع الطرف الآخر كافية لتوضيح ذلك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المولدُ النبوي وربيعُ الانتصارات

الشيخ مصلح أبو شعر*

يحلُّ علينا عيدُ المولد النبوي الشريف، وَقد أعاد شعبُنا العظيمُ لهذه الذكرى حضورَها الكبيرَ وَالبَهِي، وَتصدّرت مظاهرُ الاحتفاء بها على كُلّ المناسبات الدينية والوطنية، وهو ما يُمَثِّلُ تصويبًا لمسار التاريخ وَمسيرة الأُمَّة الإسلامية، وَتوجيهاً لبُوصلة اهتماماتها إلى جوهر عزَّتِها وكرامتها، وَاستعادة حضورها المصادَر؛ بفعل الانحرافِ الذي حدث عن القُدوةِ والمنهجِ الإلهي المحمدي، وَالانجراف الذي تعرضت له قيمُها وَخُطُّها الوجودي.

وتتبوَّأُ اليمنُ بهذا الاحتفال المميز بولادة النور الإلهي دفةَ التوجيه للشعوب المسلمة إلى ما يحصِّنُها من العِلَلِ التي استشرت فيها، وَبقدر ما تواجهُ في هذا المسار كُلَّ صنوف الاستهداف العسكري والاقتصادي والإعلامي، فَإنَّها تحظَى بالإشادة والإجلالِ من كُلّ أحرار الأُمَّة، وَفي مقدمتهم سيدُ المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله، والذي اعتبر أن ما يقومُ به الشعبُ اليمني رغم العدوان والحصار حُجّةٌ على كُلّ المسلمين في العالم حول تعاطيهم الشعبي مع مناسبة المولد النبوي الشريف.

ولطالما كانت اليمنُ حُصْنَ الرسالة المحمدية المنيع، وَلطالما كان رجالُها حَمَلَةً لراياتها التي عمَّت بقاعَ المعمورة وَبهم وصل سَنَى النور الإلهي إلى مشارق الأرض ومغاربها، وليس بغريبٍ على أحفاد الأنصار الانتصارُ لتاريخ الآباء والأجداد، ومواصلة حصدِ الثناء المحمدي الذي اختصهم به جيلًا بعد جيل.

وفي الربيع الأنور، يواصِلُ أحفادُ الأنصار اجتراحَ الانتصارات التي تعزز من حبهم وولائهم لله وَللرسول، وَبإيمان متوارث وبأسٍ متناسِلٍ يجرّعون جحافلَ الكفر والنفاق الهزائم المتلاحقة على أسوار مأرب، مأرب التي يأبى عرشُها وَسَدُّها وَعظمةُ تاريخها ونخوةُ قبائلها أن تسلب أو تدنس من قبل شُذّاذ الآفاق الذي ضمهم تحالُفُ الأعراب والأغراب.

وعلى طريقِ التحريرِ لكُلِّ شِبرٍ مسلوبٍ من اليمن يعزّزُ شعبُنا ارتباطَه بالله ورسوله، وبالقائدِ الذي وهب نفسَه وَروحَه فداءً لهذا المشروع المقدَّس، يتضحُ الطريقُ، وَتُشحَذُ العزائمُ، وَتتوافر المؤنُ التي تعزِّزُ من عوامل المواجهة للعدوان والحصار، وَشعبٌ أعظمُ وأكبرُ أعياده ومناسباته السنوية ذكرى المولد النبوي الشريف، هو شعبٌ منتصِرٌ، لا يمكنُ هزيمتُه أو كسرُ إرادتِه.

* عضو مجلس الشورى

أهميّة ذكرى المولد النبوي لدى اليمنيين وتحالف العدوان

د. خيري علي السعدي*

في كُلِّ عام تَمُرُّ علينا ذكرى المولد النبوي الشريف -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- ونقومُ بإحيَائها؛ لِمَا لها من أهميّة في تعزيز وتجديد الولاء للرسول الأعظم؛ ولنستلهمَ الدروسَ والعِبَرَ من سيرته والاقتدَاء والارتباط بنهجه القويم لتعزيز قيم المبادئ الإيمانية والاجتماعية.

والمولدُ النبوي الشريف محطةٌ مهمةٌ وعظيمةٌ تولد من رحمها المتغيرات لصالح المؤمنين الصادقين مع الله ورسوله.

والشعبُ اليمني تربطُه علاقةٌ متجذرةٌ بالرسول الأعظم منذ البعثة حتى الآن، فاليمنيون الذين يحتفلون كُلّ عام بمولد خير خلق البشر هم أحفاد أول من خرج لاستقبال الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- والاحتفال به عندما هاجر من مكة إلى المدينة، متحدين أعداء الرسول وأعداء الإسلام في وقتها، وفي هذا العام بدأ اليمنيون بالتهيؤ للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف كعادتهم في كُلّ عام، وظهرت معالم الفرحة والبهجة والسرور من خلال الزينة الخضراء القماشية والضوئية التي تم تركيبُها في المنازل والشوارع والمباني والأسواق وغيرها من معالم البهجة بهذه المناسبة.

ولا يخفى على أحد منا أن تحالُفَ العدوان يهتمُّ برصدِ حركة الناس وتفاعُلِهم في المناسبات الوطنية والدينية؛ ولأن ذكرى المولد النبوي تمثل أهم الفعاليات الدينية عند اليمنيين هي كذلك أهم محطة لدى العدوّ لتقييم المجتمع واتّجاهاته، فبعد أول سنة من العدوان الذي دمّر فيها البُنية التحتية والخدمية وجميع مقدرات الشعب اليمني، ولا يزال هذا الشعبُ صامداً، بدأ باستخدام الحرب الاقتصادية ونقل البنك المركَزي وقطع المرتبات وأطبق الحصارَ على الموانئ والمنافذ التي تعتبر شريانَ حياة لإمدَاد الشعب اليمني بالغذاء والدواء والمحروقات، وعمل على استهداف القدرة الشرائية للعُملة الوطنية من خلال طبع مئات المليارات بدون غطاء.

كل هذه الإجراءات العدوانية عمل عليها تحالُفُ العدوان من خلال رصده ومتابعته لصمود هذا الشعب بعد أن فشل عسكريًّا وَأَيْضاً خابت ظنونُه وفشل في كُلّ الإجراءات الذي لجأ إليها وهو يشاهد الزخمَ الجماهيري في ذكرى المولد النبوي وهو يزداد عن كُلّ عام.

كما أن تحالف العدوان يحاولُ كُلَّ عام التقليلَ من وهج ذكرى المولد النبوي الشريف؛ خدمةً لأعداء الله وأعداء رسوله من اليهود، مستخدِماً ماكينتَه الإعلاميةَ الوهَّابية والدعائية وخطابه الإعلامي ضد هذه المناسبة العظيمة وإحيَائها فكانت النتائج مخيبةً أَيْضاً لتحالف العدوان وكلَّ عام يكونُ الزخمُ والتفاعل أكثرَ وأكبر.

إن كُلّ ما يقوم به العدوان لم يثن اليمنيين عن الاحتفال ويظهر الشعبُ اليمني بحضور كبير ومشرف ويثبت للعالم أن إحياء ذكرى المولد النبوي محطة أُخرى من محطات المجد اليمني مقابل الخزي والعار الذي لحق بتحالف العدوان.

وهذا العام بإذن الله سيكونُ أكثرَ حشوداً وزخمًا، فقد امتلك الشعب اليمني الوعيَ والإدراكَ بأهميّة التوحد والتلاحم تحت راية ونهج وسيرة الرسول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وقيادة السيد القائد العَلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-.

* الأمين العام المساعد لحزب العمل اليمني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء